

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

الميدان: أدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: ح/

إعداد الطالب:

بن دويش هناء / بن إبراهيم كاهنة

يوم: 19/06/2022

تعليمية النص الأدبي في كتاب السنة الثالثة ثانوي "شعبة آداب - أنموذجًا"

لجنة المناقشة:

| | | | |
|-------|-----------------------|-------|--------------|
| مقرر | جامعة محمد خيضر بسكرة | أ. د. | مزاربي زينب |
| رئيس | جامعة محمد خيضر بسكرة | أ. د. | بشار ابراهيم |
| مناقش | جامعة محمد خيضر بسكرة | أ. د. | سماح رواق |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ

« قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِّنْ

لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ »

سورة طه الآية : (25-28)

شكر وعرفان

نحمد الله عزّ وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي
ألهمنا الصبر والصحة والعافية والعزيمة.

فالحمد لله حمداً كثيراً.

نتقدّم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة المشرفة "مزارى
زينب" على كل ما قدّمته لنا من توجيهات ومعلومات قيّمة ساهمت في
إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، كما نتقدّم بجزيل الشكر إلى
أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، دون نسيان كلّ الموظفين في المكتبة
والأساتذة الأفاضل في قسم الآداب واللغة العربية بجامعة محمد خيضر -
بسكرة.-

مقدمة

مقدمة

عرفت العقود الأخيرة من القرن العشرين اهتمامًا بارزًا بمنهجية تعليم المواد، حيث انصرف عدد من الباحثين على اختلاف تخصصاتهم إلى البحث في المسائل المتصلة بترقية طرائق التدريس، ومع استمرارية هذه البحوث المسلطة على مسائل التعليم والتعلم ظهرت **التعليمية** علمًا جديدًا في حقل علوم التربية، وكمجال بحث وتفكير علمي حديث العهد ينصب أساسًا على تفحص وتحليل إشكاليات التعلّات في مختلف أطوار التعليم والتمدرس، لتصبح بذلك علمًا قائمًا بذاته له مفاهيمه ومصالحاته وإجراءاته الخاصة.

يمثل النص دعامة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته عامة، وفي تدريس اللغة العربية خاصة، ولهذا توجّهت عناية المربين واللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد والتمسك للنصوص، لأنّ النصوص عندما تكون على هذه الحال تسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف.

وتعتبر **النصوص الأدبية** وعاء التراث الأدبي الجيد، قديمه وحديثه، نثره وشعره، ومادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلّمين اللغوية والفكرية والتعبيرية.

والتعليم النص الأدبي في المرحلة الثانوية دوره كبير في تكوين المتعلم وتوسيع معارفه وتنمية مهاراته اللغوية، وجدت في مذكرتنا الموسومة ب: **"تعليمية النص الأدبي في كتاب السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب - نموذجًا"**

ومن هذا منطلق المنظور فإنّ الأسباب التي دفعتنا لاختيارنا هذا الموضوع هو الرغبة في البحث فيه من خلال دراستنا اللسانيات التعليمية، محاولين الكشف عن واقع تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية للمستوى الثالثة لشعبة الآداب ومعرفة أثر تعليمية النص في تحصيل التلاميذ.

ولقد أفضت بنا طبيعة الموضوع طرح التساؤلات الآتية: ما مفهوم التعليمية؟ ماذا نقصد بالنص الأدبي؟ ما أهمية تدريسه وأهدافه في الطور الثانوي؟ وهل النصوص الأدبية المقررة لتلاميذ الطور الثانوي تتناسب قدراتهم اللغوية؟

مقدمة

وبناءً على هذه التساؤلات وانطلاقاً من مقتضيات الموضوع كان رسم الخطة وفق ما يلي:

مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث تطرّقنا في المقدمة تمهيد حول الموضوع. أمّا الفصل الأوّل والموسوم بـ: **التعريف بالتعليمية وبالنص وبالكتاب** وقد تضمّن العناصر الآتية: **المبحث الأوّل مفاهيم التعليمية** (لغة واصطلاح ومكونات ومبادئ ومستويات وأهمية التعليمية). وقد جاء **المبحث الثاني بمفاهيم النص الأدبي** حيث تضمّن العناصر (مفهوم النص لغة واصطلاح مفهوم النص الأدبي معايير النصية ومستويات دراسة النص وأنواع وأنماط النصوص) أمّا **المبحث الثالث وصف الكتاب ومحتوياته** (من ناحية الشكل والمحتوى).

بينما تناولنا في **الفصل الثاني المعنون بـ: تتبع النص الأدبي في المرحلة الثانوية** كتاب **السنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة - نموذجاً** - ولقد احتوى هذا الأخير على مبحثين : **المبحث الأوّل منهجية تدريس النصوص في المرحلة الثانوية وأهدافها** العناصر الآتية: (خطوات فهم النص، طريقة دراسة وتقديم النصوص وفق المناهج، وأهداف تدريس النصوص) ، وفي **المبحث الثاني** جاء حول دراسة بعض النصوص الأدبية المقرّرة في **الكتاب المدرسي** شعبة آداب وفلسفة بما نص عليه المنهاج من مراحل متبعة.

وفي الأخير كانت **الخاتمة** تسجيلاً لأهم النتائج التي توصلنا إليها في البحث. واتبعنا على **المنهج الوصفي** منذ البداية، أي انطلاقاً من القسم النظري للبحث، اعتماداً على آلية التحليل.

أمّا بالنسبة لأهم المراجع المعتمدة في هذا البحث نذكر منها:

✚ أنطوان طعمة: (تعليمية اللغة العربية)

✚ عبده الراجحي: (علم اللغة التطبيقي)

✚ يوسف مقران : (دروس في اللسانيات التعليمية)

مقدمة

✚ أحمد حسان: (دراسات في اللسانيات التطبيقية)

✚ رشدي لبيب: (الأسس العامة لتدريس)

وإذا كان للبحث دوافع وأسباب فمن الطبيعي أن تكون هناك صعوبات وتكمن هذه الصعوبات في ضيق دائرة المعارف والمعلومات والبحوث وضيق الوقت لأنّ هذه الدراسة تحتاج إلى دراسة ميدانية معمقة وجهود مبذولة لإنجاح هذه الدراسة.

ختامًا لا يسعنا إلا أن نتوجّه بكلمة شكر إلى الله الكريم الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث، ثم إلى الأستاذة المشرفة "مزارى زينب" والتي كانت لها الفضل في توجيهنا على المسار الصحيح بملاحظتها القيمة التي ساعدتنا على إخراج هذه الدراسة في حلّتها الأخيرة.

المبحث الأول

التعريف بالعلمية والنص والكتاب

المبحث الأول: مفاهيم تعليمية

المبحث الثاني: مفاهيم النص الأدبي

المبحث الثالث: وصف الكتاب ومحتوياته

المبحث الأول: مفاهيم تعليمية

1/ مفهوم التعليمية

أ- لغة

كلمة "Didactique" اشتقت من كلمة "didaktikos" اليونانية والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف أو تقنية "الشعر القلمي" وقد تطور مدلول كلمة "Didactique" ليصبح التعليم أو فن التعليم.¹

وقد استخدمت هذه الكلمة في التربية أول مرة كمرادف لفن التعليم، وقد استخدمها "كومينوس" أو "كامنسي" والذي يعد الأب الروحي للبيداغوجيا سنة (1657م) في كتابه "الديداكتيكا الكبرى" حيث يعرفها: "بالفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية ويضيف بأنها ليست فناً للتعليم فقط بل للتربية أيضاً".²

يقول "حنفي بن عيسى": كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم ، وهذه الأخيرة مشتقة من علم أي وضع علامة أو سمة من سمات للدلالة على شيء دون إحضاره.³

¹ - خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف مقارنة بالكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، (دط)، 2004م، ص131.

² - سهيلة مجلس، المنهاج التعليمي وأثر التدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع (رام الله) المنارة، ط1، 2006م، ص 35.

³ - محمد دريج، التدريس الهادف، قصر الكتاب، البليدة، (دط)، 2000م، ص 21-22.

وفي أوائل القرن 19 ظهر الفيلسوف الألماني "فردريك هاربيرت" سنة (1770-1841) الذي وضع الأسس العلمية للتعليمية كنظرية للتعليم وتستههدف تربية الفرد.¹
وتهدف العلمية التعليمية إلى تزويد التعلّم بقدر مناسب من المعلومات والمفاهيم.

ب- اصطلاحًا

استعرض بعض التعريفات التي تتدرج في الاتجاه الذي ينظر إلى الـ **الديداكتيك** حسب باعتبارها مجرد صفة تتعت بها النشاط التعليمي للمدرس أو مجرد شق من الـ **البيداغوجيا** أو تطبيق لها على النحو التالي:

✚ يستعمل لفظ **ديداكتيك** حسب أسطولفي كمرادف للـ **البيداغوجيا** كما يوحي اللفظ بمعنى أخرى عن مقارنة خاصة لمشكلات لتعليم. فالـ **الديداكتيك** لا تشكّل حقلاً معرفياً قائماً بذاته أو فرعاً لحل معرفي ما ، فهي نهج أو بمعنى آخر أسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية.

✚ الـ **الديداكتيك** في الأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها ونواجه هنا نوعين من المشكلات:

- مشكلة تتعلّق بالمادة نفسها.

- مشكلات ترتبط بالفرد في وضعية التعلّم.²

✚ وهي في نظر التربوي "أبيلي" "Aebli" تعتبر علماً مساعداً للـ **البيداغوجيا** ؛ حيث أسند إليها دور الاستراتيجيات المساعدة على بلوغ الأهداف.

¹ - عبد الحكيم مخلوف، الوسائل وتكنولوجيا التعليم للمعوقين بصرياً، مكتبة الأنجلو المصرية (الإسكندرية)، (دط)، 2005م، ص 13.

² - أنطون طعمة، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت ، ط1، 2006م، ص 13.

يبدو من هذه التعاريف أنّ "الديداكتيك" تهتم بكلّ ما هو تعليمي تعليمي أي كيف يدرس المعلم مع التركيز على : كيف يتعلّم التلميذ وكيف تسهل عملية التعلّم.¹

الديداكتيك شق من البيداغوجيا وموضوعه التدريس ، وقد استخدمه "اللانند" كمردف للبيداغوجيا أو التعليم.²

أمّا "جونسون" فقد نظر إليها على أنّها مجموعة من العناصر التعليمية المنظّمة بطريقة تدفع الطلاق إلى التعلّم وتحنّهم عليه وتدعم تعليمهم؛ بحيث يؤدي إلى اكتسابهم معرفة نظرية ومهارات علمية.³

جاءت التعليمية تنشيط الطرائق الخاصة ومعارف الملائمة لاكتسابها وإسهامها في البحث عن التعلّم، وتهدف إلى تزويد التعلّم ويقدر مناسب من المعلومات والمفاهيم ومهارات علمية.

¹ - أنطون طعمة، تعليمية اللغة العربية، ص 14.

² - علي شريف بن حليلة، تعليمية المواد العلمية ، مجلة همزة وصل ، (دط)، 1992م، ص 21.

³ - أفان نظيرة، النظرية في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (دط) (دت)، ص 23.

2/ مكونات التعليمية

يرى الباحثون في علوم التربية أنّ التعليمية تتكوّن من ثلاثة عناصر أساسية: المعلم، المتعلّم، المعرفة (المنهاج) وتهتم بالبحث في هذه الأقطاب متفاعلة، ولكلّ عنصر خصائصه التي تميّزه عن العنصر الآخر:¹

أ- المعلم والمعارف

إنّ المعارف الواجب تعلّمها معارف أكاديمية تنتجها مراكز الأبحاث والجامعات ويقوم واضعو المناهج المدرسية ومراكز إعداد المعلمين بتحديدتها وقايسها ، يتعاطى المعلم مع هذه المعارف في تحولاتها المختلفة ويستوعب محتواها ويبحث عن أنجع الأساليب لتقديمها إلى المتعلّمين.

ب- المعلم والمتعلّمون

إنّ العلاقات بين المعلم والمتعلّمين علاقات مركّبة معقّدة، تحكمها الوساطة الناجعة التي ينشطها المعلم بين المتعلّمين والمعارف ، وبين المتعلّمين أنفسهم في مراقبة لمسارات تفكيرهم.²

ومنهجهم وتلمّسهم المعرفي فقد تحوّل موقع المعلم من المعارف السياق المسيطر والمتفوق إلى المعارف المجرب الذي يقبل أن يعيد التعلّم مع التلاميذ انطلاقاً من الخط الذي يقفون عليه.

وانسجاماً مع الإيقاعات المختلفة التي يسيرون بها نحو المعرفة وهو ما يتعلّق بالبعد التربوي.

¹ - أنطوان طعمة، تعليمية اللغة العربية، ص 15.

² - المرجع نفسه، ص 16-17.

إنّ التعليمية في ضوء هذه العناصر تبدو ذات معرف اعمق بمحتوى المادة التدريسية لجهة انتخاب أهم ما يعينها من المعارف ومعالجتها وتنظيمها وتصنيفها وتسهيل اشعابها وتحصيلها، وذات معرفة أعمق بالمتعلّم، من حيث المشروع الذي يمثّله، وما يحتويه من رغبات وحوافز وقدرات وصعوبات وتصورات وانتظارات ومن حيث التقدّم في امتلاك إستراتيجيات تعلّم ومنهجيات توظيف لما يتم تعلّمه في الأوضاع الاجتماعية والحياتية فيكون التركيز في هذا المستوى على الطرائق والأساليب الخاصة الملائمة لتحصيل محتوى محدّد.¹

والتعليمية لا نكتفي بموقف المنفّذ آلياً لوصفات جاهزة فهي تفيد من التنظير لها ثم تطبيقه واختباره في عمليّات التعلّم فقد يصادف الممارس في الميدان عقبات لم تكن في الحسبان لأنّ التعامل يكون مع متعلّم تتحكّم في سلوكاته ظروف متنوّعة قد تجعله يتقبّل ما يورد عليه، كما يمكن أن يحدث العكس. وهو ما يصعب ضبطه كما تفيد من إخضاع المفاهيم النظرية والمعرف المنتخبة لاختبار الواقع العلمي في الصّف وفي الدّورات التدريبية، وبرامج إعداد المعلّمين من هنا كان التشديد على التعليمات بصيغة الجمع ضمن مجال التدريس الواحد على مستوى.

3/ مبادئ التعليمية

هناك جملة من المبادئ يجب على المدرّس أن يراعيها في عملية التدريس:

✚ يتضمّن المرفق التعليمي مدرّساً، تلميذاً أو خيرة يتعلّمها التلميذ، والتعلّم عملية مستمرة كعملية النمو، ولذا ينبغي أن يبدأ من حيث يوجد المتعلّم. كما يجب على المدرّس أن يكون على معرفة بقدرات التلميذ ويتعرّف على مدى استيعابه الدرس في حجات الدّراسة.

¹ - أنطوان طعمة، تعليمية اللغة العربية، ص 18-19.

الفصل الأول : " التعريف بالتعليمية وبالنص وبالكتاب "

ينبغي أن يساعد المدرّس التلميذ في الاختبار وفي توجيه ما يقوم به وتقوّمه، كما ينبغي استخدام أنواع النشاط التي تناسب ما تعلّمه التلميذ، فكلّ موقف تعليمي يتطلّب نوعاً معين من النشاط واكتساب نوع من التفكير يتطلّب نوعاً من النشاط.¹

ينبغي أن يتحدّى التعلّم قدرات ويتبعها، حتى يدرك لتلميذ الهدف ممّا يتعلّمه في ضوء حاجاته، فإنّه يعمل على تحقيقه وعلى المدرّس حينئذ أن يحدد بوضوح الهدف من العملية التعليمية،² في ضوء حاجات التلميذ ويحفزه حتى يميل إلى تحقيق الهدف المرغوب فيه.

4/ مستويات التعليمية

أ* الديدائكتيك العام Didactique général

تسعى إلى تطبيق مبادئها، وخلاصة نتائجها على مجموع المواد التعليمية وتنقسم إلى قسمين القسم الأول: يهتم بالبيداغوجيا؛ حيث تقدّم المعطيات القاعدية التي تعتبر أساسية لتخطيط كلّ موضوع وكلّ وسيلة تعليمية لمجموع التلاميذ.³

أمّا القسم الثاني: فيهتم بالديدائكتيك التي تدرس القواعد العامة للتدريس.

ب* الديدائكتيك الأساسية Didactiue Fondamentale

¹ - أفان نظيرة، نظرية في التدريس، ص 23.

² - رشدي لبيب، الأسس العامة لتدريس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (دب)، ط1، 1993م، ص 39.

³ - المرجع نفسه، ص 40.

وهي جزء من الـديداكتيك يتضمّن مجموع النقاط النظرية، والأسس العامّة التي تتعلّق بتخطيط الوضعيات البيداغوجية دون أيّ اعتبار ضروري لممارسة تطبيقية خاصة. وتقابلها الـديداكتيك النظرية.¹

ج* الـديداكتيك الخاصّة

وهي تهتم بتخطيط عملية التدريس، وتعلّم مادة دراسية معينة، كما تتضمّن البحث في المسائل التي يطرحها التعليم في مختلف المواد، ومن هنا تأتي تسمية التربية الخاصة؛ أي الخاصة بتعليم المواد الدّراسية (الـديداكتيك الخاص ، ديداكتيك المواد) في مقابل (الـديداكتيك العام) التي تهتم بمختلف القضايا التربوية بل وبالنظام التربوي برمته مهما كانت المادة الملقنة.²

5/ أهمية التعليمية

تعدّ أهمية التعليمية فرصة يلاحظ فيها التلاميذ أساليب لغوية جديدة من خلالها يتقنون النطق ويتعلّمون اللغة وقواعدها ويطبّقونها في نشاطاتهم الدّراسية، فالوسائل التعليمية تدعم التدريس، وتجعله أقدر على بلوغ الأهداف التعليمية وهي جزء جوهري في العملية التعليمية، تهدف إلى التفسير والتوضيح وإدراك العلاقات المرجعية، وتثبيت المعلومات، وجعلها أقل عرضة للنسيان، كما أنّها تزيد من قدرة التلاميذ اللغوية وتحسين أسلوبهم من ناحية الكتابة والتعبير، كما تساعد التلاميذ على اكتشاف ما لديهم من معلومات ومهارات لتنميتها كما تؤدّي الوسائل التعليمية دورًا بارزًا في دعم جهود المنهج

¹ - محمد صندوقي ، المفيد في التربية، دار المعرفة، بيروت، ط1، 2008م، ص 22.

² - ربيع محمد ، طارق عبد الرؤوف عامر، التدريس المصغر، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، (دط)، 2008، ص 186-187.

الدرّاسي، وتوفير المعارف اللازمة للطلبة، إلى جانب كونها العون الأساسي للمعلمين والطلبة في إجراء بحوثهم وتطوير قدراتهم المعرفية والفكرية وتحديثها.¹

➤ تساعد التعليمية على توصيل المعلومات والمواقف والمهارات المتضمّنة في المادة التعليمية على المتعلّمين.

➤ تساعد على إدراك هذه المعلومات إدراكًا متقاربًا وإن اختلفت المستويات².

➤ تجعل الألفاظ تكسب أبعاد من المعاني تقترب من الحقيقة كما تجنب تعليمنا للآثار السلبية اللفظية خاصة التي تتمثّل في الاعتماد على الحفظ في أكثر من مواقف.

➤ ترتيب أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ.

➤ ترتيب واستمرار الأفكار التي يكوّنها التلميذ وتتمى عنده على التتبّع والتركيز الذهني.³

يعتبر بعض الدّارسين بأنّ أهمية التعليمية من الأجهزة المختلفة ؛ حيث تركز على

اللفظية وتكرار ما حفظه المتعلّمون من معلومات ومفاهيم من الكتب المدرسية.

¹ - محمد سراج ، الوسائل المعتمدة في تعليم اللغة العربية، دار النشر وتوزيع الالكتروني، ص 12.

² - محمد مفتاح ، تحليل الخطاب الشعري، بيروت ، لبنان، ط1، 1992م، ص 19.

³ - المرجع نفسه ، ص 20.

المبحث الثاني: مفاهيم النص

1/ مفهوم النص

أ- لغة

مصطلح "النص" من بين مصطلحات علم اللغة ، وأيضًا وجدنا معناه اللغوي يدور في مادة "ن ص ص" حول الأمور التالية: "النص" رفعك الشيء، نص الحديث ينص نصًا: دفعه. وكل ما أظهر، فقد نص، ونصت الظبية جيدها: رفعته. ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور. والمنصة: ما تظهر عليه العروس لترى... ونصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض... وأصل النص أقصى الشيء وغايته... ونص كل شيء منتهاه...¹

والنص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها... ونص الحقائق منتهى بلوغ العقل... والنص هو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف (مو).²
من الملاحظ أنّ المعنى يدور حول محاور هي:³

*1 الرفع

*2 الإظهار

*3 ضم الشيء إلى الشيء

*4 أقصى الشيء ومنتهاه.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر (دت)، مادة "ن ص ص"، ص 4441.

² - مجموعة من علماء مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (دت)، ج2، ص 926

³ - صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء للطباعة والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000م، ج1، ص 28.

ولا نريد أن نحمل النص أشياء لا ينطق بها، ولكننا نلاحظ أنّ الرفع والإظهار يعنيان أنّ المتحدث أو الكاتب لا بدّ له من رفعه وإظهاره لنصه كي يدركه المتلقي (المستمع أو القارئ) ، وكذلك ضم الشيء ، نلاحظ أنّ النص -في كثير من تعريفاته- هو ضم الجملة إلى الجملة بالعديد من الروابط كما سترى.

وكون النص أقصى الشيء، هو تمثيل لكونه كبر وحدة لغوية يمكن الوصول إليها، وإذ نعد النص ممثلاً للمستوى السادس من مستويات علم اللغة المتعارف عليها.

ونقول إنّ هذه المفاهيم لا تخرج عن حد المعايير التالية:¹

- ✚ كون النص منطوقاً أو مكتوباً أو كليهما.
- ✚ مراعاة الجنب الدلالي.
- ✚ مراعاة التحديد الحجمي (طول النص).
- ✚ مراعاة الجانب التداولي.
- ✚ مراعاة السياق، وهو متعلّق بالمعيار السابق.
- ✚ مراعاة جانب التماسك، وهو أهم المعايير التي يقوم عليها التحليل النصي.
- ✚ مراعاة الجانب الوظيفي للنص.
- ✚ مراعاة التواصل بين المنتج والمتلقي.
- ✚ الربط بينه وبين مفاهيم تحويلية، مثل: الكفاءة والأداء... وغيرهما.
- ✚ إبراز كونه مقيداً.

¹ - صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، ص 28-29.

وتعدّ هذه المعايير سمات للنص الكامل، وإذا اختلفت سمة من هذه السمات يمكن أن نطلق عليها نصّاً ناقصاً. ولذا يمكن أن نعدّها شروطاً ينبغي توفّرها حتى يمكن أن نطلق عليه نصّاً كاملاً.

ب- اصطلاحاً

إنّ المفهوم الاصطلاحي لكلمة نص مفهوم حديث في الفكر العربي المعاصر وهو ليس وليد هذا الفكر وإنّما كغيره من مفاهيم كثيرة في شتى العلوم الحديثة وافتدأ علينا من الحضارة الغربية ، فالنص نسيج من الكلمات يترايط بعضه ببعض كالخيوط التي تجمع عناصر الشيء المتباعدة في كيان كلّ متماسك.¹

والنص هو ما نكتب، وهو ما لا نكتب أيضاً، وهو المائل بين ثنايا النص، هو ما يشخص بين ثنايا الأسطر، فالنص كتابة، والكتابة قراءة، والقراءة تأويله مهياًة للتلقي المفتوح إلى يوم القيامة... والكتابة قراءة ، والقراءة كتابة، في حركة دائرية ، وفي دائرة حركية تستمد حيويتها من حركية اللغة وهي تتناسخ عبر لا نهائية نفسها وخلال لا محدودة حيزها.²

فالنص سلسلة من المقاطع تكوّن لها سلسلة من القضايا الفكرية، تؤسسها سلسلة أخرى من القضايا (الجمال)، تترافق في بنيتها الوحدات اللغوية، لتؤدّي المعاني والدلالات.³

غير أنّ بعض الدارسين من يرى عدم توصلّ الباحثين العرب في كشف ملامح هذا المفهوم في التراث العربي النقدي واللغوي، ولغياب تصوّر عربي أصيل لمفهوم النص لجأ

¹ - إبراهيم خليل، في نظرية الأدب وعلم النص بحوث وقراءات، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2010م، ص 220.

² - أحمد مدّاس، لسانيات نحو منهج تحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، أريد، الاردن، ط2، 2009م، ص 15.

³ - عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومه، (دب)، (دط)، (دت)، ص 03.

الباحثون إلى الاستناد على المفاهيم الغربية ولا نرى هذا الإجراء استلاباً أو تبعية أو انكساراً أو ضرراً، فهو مفهوم إنساني فالنص واحد في كل اللغات ومقوماته واحدة.¹

ج- مفهوم النص عند العرب

يعرّف النحويون واللغويون العرب النص أنّه : "الشاهد هو قائل موثوق بعربية لاحتجاج والاستدلال به قول أو رأي"²

إنّ النص عند النحويين واللغويين هو الشاهد الذي يكون إمّا آية قرآنية أو بيتاً أو شعرياً أو قولاً سائراً.

وحسب ما يرى "حامد أبو زيد" أنّ النص هو : " أداة اتّصال تقوم بوظيفة إعلامية، ولا يمكن لطبيعة الرسالة التي يتضمّنها النص بتحليل معطياته في ضوء الواقع الذي تشكل النص من خلاله."³

وأما في اصطلاح بعض العرب المحدثين يذكر الدكتور "محمد مفتاح" في كتابه (تحليل الخطاب الشعري) تعريفاً جامعاً مانعاً للنص لقلوله: «إنّ للنص تعاريف عديدة تعكس توجهات نظرية ومعرفية منهجية مختلفة، فهناك التعريف البنيوي، وتعريف اجتماعات الأدب، والتعريف النفساني الدلالي، وتعريف اتّجاه تحليل الخطاب... وأمام هذا

¹- يُنظر: محمد الأخضر الصبحي، مدخل إلى علم النص ومجالاته وتطبيقه، منشورات الاختلاف، ط1، 2008م، ص 19.

²- محمد سمير نجيب اللابيدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الثقافة، بيروت، (دط)، (دت)، ص 119-120.

³- ناصر حامد أبو زيد، مفهوم النص دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1996م، ص 26-27.

الاختلاف فإنّه لا يسعنا لأن نركب بينها جميعاً لنستخلص المقومات الجوهرية الأساسية التالية:¹

✓ **مدونة كلامية:** يعني أنّه مؤلّف من الكلام وليس صورة فوتوغرافية أو رسماً أو عمارة أو زياً.. وإن كان الدّارس يستعين برسم الكتابة وفضائلها وهندستها في التحليل.

✓ **حدث:** أنّ كل نص هو حدث يقع في زمان ومكان معينين لا يعيد نفسه إعادة مطلقة مثله في ذلك الحدث التاريخي.

✓ **تواصلية:** يهدف إلى توصيل معلومات ومعارف ونقل تجارب.. إلى المتلقي.

✓ **تفاعلي:** على أنّ الوظيفة التواصلية في اللغة ليست هي كلّ شيء ، فهناك وظائف أخرى للنص اللغوي، وأهمّها الوظيفة التفاعلية لتي تقيم علاقات اجتماعية بين أفراد المجتمع وتحافظ عليها.

✓ **مغلق:** ونقصد انغلاق سمته الكتابية الأيقونية التي لها بداية ونهاية ولكن من الناحية المعنوية.

✓ **توالدي:** إنّ الحدث اللغوي ليس منبثقاً من عدم وإنّما هو متولّد من أحداث تاريخية ونفسانية ولغوية... وتتناسل منه أحداث لغوية أخرى لاحقة له فالنص إذا مدوّنة حدث كلامي ذي وظائف متعدّدة «.

¹ - محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، يوليو 1992م، ص 119-120.

د/ مفهوم النص عند الغربيين

إنّ كلمة "نص" (Textus) اللاتينية، آتية من فعل "نص" (Textére) ومعناها بالعربية (نسيج) ، ولذلك فمعنى النص هو "النسيج" مثلما يتم النسيج من خلال مجموعة من العمليات المفضية إلى تشابك الخيوط وتماسكها بما يكون قطعة من قماش متينة، ومتماسكة، "فالنص نسيج من الكلمات يترايط بعضها ببعض هذه الخيوط تجمع¹ عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح "نص".

واختلف مفهوم مصطلح "النص" عند الباحثين الغربيين باختلاف المناهج النقدية التي ظهرت في القرن العشرين ومن بين التعريفات مايلي:

يأخذ "همسلاف" كلمة "نص" في معناها الواسع، ويشيرها إلى أي ملفوظ، منطوقاً كان أم مكتوباً، طويلاً أو مختصراً جديداً أو قديماً، فكلمة "قف" (stop) تعدّ نصاً "رواية الوردة" (le roman de la rose) على أساس أنّها ظاهرة غير لغوية².

وترى "جوليا كريستيفا" أنّ النص أكثر من مجرد خطاب أو قول، إذ أنّه موضوع لعديد من الممارسات السيميولوجية التي يعتد بها على أساس أنّها ظاهرة لغوية، بمعنى مكوّنة بفضل اللغة، لكنّها غير قابلة للانحصار في مقولاتها³.

¹ - الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث في ما يكون به الملحوظ نصاً، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993م، ص 12.
² - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 19-20.
³ - صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 2004م، ص 269.

وبذلك تكون "جوليا كرسيفا" قد أخرجت تعريف "النص من الإطار الشكلاّن المغلق إلى فسحة المجتمع والتاريخ، مؤكّدة على رسالته وعلاقته بالنصوص الأخرى.¹

ونجد أيضاً "هاينه من وفيهفيجر" لم يقصرا تعريف النص على كونه منطوقاً أو مكتوباً، وإنما أدخلوا أصنافاً أخرى تشمل علامات الطريق والمحادثات، والتقارير الإخبارية والصور الرمزية، والقصائد والإعلانات وغيرها.²

فهي بحسب تبريرهما، تؤدّي وظيفة النص الرئيسية، وهي الوظيفة التواصلية التي تعرف بسمات مثل الاتّساق والانسجام و الإخبارية، وهذه السّمات هي التي تصنع للنص وحدّته.

والتواصلية ليست الوظيفة الوحيدة للنص، وإنما على النص أن يتّسم بسمات أخرى ، وهذا ما جعل "جون لاينز" يعترض على التعريف التقليدي للنص بكونه سلسلة من الجمل المتتابعة وظيفتها التواصل، ويرى أنّ هذا التعريف غير مرض وعاجز عن توضيح الوحدات التي تكون منها النص، سواء أكانت جملاً أم غير جمل، "وليس مجرد وحدات متصلة مع بعضها في سلسلة، إنّما ينبغي ربطها بطريقة مناسبة من حيث السياق، وعلى النص في مجمله أن يتّسم بسمات التماسك والترابط.³

فالنص بحسب مفهوم "لاينز" لا يكون نصّاً إلاّ بوجود علاقات داخلية تنتظم فيها متواليات الجمل، وهذه العلاقات هي التماسك والترابط وعلاقات خارجية يحكمها السياق.

¹ - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص23.

² - فولفاج هاينه من ودبتر فيهفيجر، مدخل علم اللغة النصي، تر: الدكتور فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك سعود، ص 04.

³ - جون لاينز ، اللغة والمعنى والسيّاق، تر: عباس صادق الوهاب، مراجعة : يوتيل عزيز، دار الشؤون الثقافية، ط1، بغداد، 1987م، ص 218-219.

ويخلص إلى أنّ كلا من النص والسياق يتم كلّ منهما الآخر، ويفترض مسبقاً كلّ منهما الآخر، وتعدّ النصوص "مكوّنات للسانيات التي تظهر فيها، أمّا السياقات فيتمّ تكوينها وتحويلها وتعديلها بشكل دائم بواسطة النصوص التي يستخدمها المتحدّثون والكتاب في مواقف معينة.¹

ويرى "هاليداي" و "رقية حسن" أنّ كلمة "النص" تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى أي فقرة **Any passage** ، منطوقة أو مكتوبة **Spoken or written** مهما طالت أو امتدّت ..، والنص هو وحدة اللغة المستعملة ، وليس محدّداً بحجمه... والنص يرتبط بالجملة بالطريقة التي ترتبط بها الجملة بالعبارة... والنص لا شك أنّه يختلف عن الجملة في النوع.

وأفضل نظرة إلى النص أنّه وحدة دلالية **Asemantic unit**، وهذه الوحدة ليست شكلاً **Form**، لكنّها معنى **Meaning** ، لذا فإنّه ؛أي النص² ، ويؤكّد "ديفيد كريستال" **David Crystal** ، في تعريفه للنص ، على الامتداد، وكونه منطوقاً أو مكتوباً ، ثم يؤكّد الوظيفة الاتصالية "**Communicative function**" ، ثم يذكر نماذج للنص مثل التقارير الإخبارية والقصائد ، وإشارات الطريق وغيرها.³

ويرى الناقد البنيوي "تودوروف" أنّ اللسانيات تبدأ بحثها بدراسة (الجملة)، ولا يقوم مفهوم النص على المستوى نفسه الذي يقوم عليه مفهوم الجملة (أو القضية، أو التركيب، الخ..) ويجب على النص بهذا المعنى أن يكون متميّزاً من (الفقرة)، ومن وحدة النموذج

¹ - جون لاينز ، اللغة والمعنى والسياق، ص 215.

² - صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية، ص 29.

³ - David Crystal (1987) , the canbidge ancylopedia of langauge , cambide university press, cambridge,

new yorle, p 432.

الكتابي لعدة من الجمل فالنص يمكنه أن يتطابق مع جملة، كما يمكنه أن يتطابق مع كتاب كامل، وإنه ليتحدّد باستقلاله وبانغلاقه.¹

فهو يؤلّف نظامًا خاصًا به لا يجوز تسويته مع النظام الذي يتم على أساسه تركيب الجمل.

2/ مفهوم النص الأدبي

يعدّ النص الأدبي لما يتضمّنه من أبعاد إنسانية وقيم وتوجيهات توجّه سلوك المتعلّمين من أهم الحصص التعليمية التي ترسخ قيم الأمة ، وتوصل ثوابتها لديهم، و فيما يلي أستعرض بعض التعريفات للنص الأدبي:

ويقول "عبد الملك مرتاض" في هذا الصدد: «إنّ النص الأدبي ليس مجرد تفاعلة لذيدة نلتهمها بشره، ثم لا نكاد نفكر في الشجرة التي أثمرتها، بل إنه روح ونفس وقبس، وجمال حكمة ولغة... النص هو كالقدر والكتابة هي الكاتب تابعًا بين كلماتها حيث تضحكك أو حين تبكيك، أو حين تمنعك ، أو حين تؤذيك».²

وعلى هذا فإنّ النص الأدبي عبارة عن قطع مختارة من التراث الأدبي، يتوقّر فيها الجمال وتعرض فكرة متكاملة أو عدّة أفكار مترابطة.³

وقد عُرف بأنّه: «وعاء التراث الأدبي الجيد، قديمه وحديثه ، نثره وشعره، ومادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلّمين اللغوية والفكرية ، والتذوّقية ، بحيث يحتوي

¹ - منذر عياشي ، المعلوماتية وعلم النص نصوص ، مترجمة ، المركز الثقافي العربي، ط1، 2004م، ص 109.

² - عبد الملك مرتاض، القراءة بين القيود النظرية وحرية التفكي، مجلة تجليات الحداثة، العدد 4، ص 39.

³ - مصطفى خليل الكسواني وزهدي محمد العيد، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص 33.

على مجموعة من الأسس والقيم الوطنية والقومية والعالمية، التي على أساسها اختيرت هذه النصوص لتمثيل التراث بكل تطوّراته ومسيرته»¹.

إنّ صعوبة إعطاء مفهوم للنص الأدبي تنبه له العديد من النقاد ومن بينهم "لوتمان"²، حيث يقول: «إنّ الوقوف على دلالة النص الأدبي غير ممكنة، دون الاستناد على دلالات النصوص الثقافية المعاصرة لها في إطار التشابه والتكامل، وفي تقاسمها للموضوع الاجتماعي»³.

ولئن كان النص الأدبي واقعا جمالياً يمتلك هويته الخاصة ووجوده الكامل، فإنّ أوّل ما يشع به ينبع من اتّساقه الصوتي؛ أي من إيقاعه وهو يسقاه الداخلية والخارجية.⁴

وهذه ميزة أخرى يراها على "نجيب إبراهيم" تكشف عن هوية النص الأدبي، ووقع هذه الموسيقى وأثرها في نفس المتلقي للنص الأدبي".⁵

إنّ "النص الأدبي" مهما كانت صفته أو موضوعه فإنّه يظهر بنية تجريدية افتراضية وهذا لكي يميز حضوره واستقلالته داخل الحقل الثقافي.⁶

¹ - عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص 353.

² - محمد ينيس، الشعر العربي الحديث، بنياتها وإبدالاتها، دار البيضاء، المغرب ط2، 1996م، ص 62.

³ - عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات دار الأديب، وهران، (دط)، 2006م، ص 27.

⁴ - علي نجيب إبراهيم، جمالية اللفظة بين السياق ونظرية النظم، دار كنعان، دمشق، ط1، 2002م، ص 14.

⁵ - حسن الواد، في مناهج الدّراسات الأدبية، سرار التونسية للنشر، (دط)، 1985م، ص 37.

⁶ - حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، بيروت، ط1، 2007م، ص 55.

وبهذا فإنّ "النص الأدبي" باختلاف أنواعه يعتبر وسيلة تزوّد المتعلّم بمعارف وقيم يجسّدها لما يتضمّنه من أفكار وتعايير وما يحمل في طياته من أبعاد إنسانية.

3/ معايير نصية

وقد أجمل "روبرت دي بوجراند" خصائص النص في تعريفه حيث قال: «إنّه حدث تواصل يُلزم لكونه نصّاً تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير»:¹

*1 الحبك أو التمسك الدلالي وترجمها الدكتور "تمام حسان" بالالتحام.

*2 القصد أي هدف لنص.

*3 القبول أو المقبولية وتتعلّق بموقف المتلقي بقبول النص.

*4 الإخبارية أو الإعلام أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه.

*5 المقامية وتتعلّق بمناسبة النص للموقف.

*6 التناص.

¹ - سعيد حسن بحيري، علم اللغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية للنشر والتوزيع، ط1، 1997م، ص

4/ مستويات دراسة النص

أ- المستوى المعجمي

المستوى المعجمي أحد العناصر الأساسية للبنية اللغوية، ويعني تلك العلاقة البنيوية الأفقية التي تقوم في العبارة بين المفردات بوصفها وحدة دلالية معجمية لا بوصفها وحدة لغوية أو أقسام كلامية.¹

ينقسم المستوى المعجمي الذي يساهم في اتساق النص إلى نوعين حسب "هاليداي" وهما: التكرير والتضاد.²

ب- المستوى الصوتي

الصيغيات تمثل الوجود اللغوي الكامن، ولا تتحقق إلا بتتوُّعاته الصوتية تمثلها على مستوى الكلام الفعلي، وعادة ما يكون صيغة تنوع صوتي أو أكثر، وتتسم هذه الأخيرة بالتحقيق المادي والاختلاف الموقعي والتقارب الصوتي وتوزيع التكامل والتغيير الحر.³

¹ - عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، دراسة دلالية مقارنة، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، ط1، 1985م، ص 76.

² - محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م، ص 238.

³ - سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، دار الكتاب الحديث، مصر، (دط)، 2000م، ص 23.

ت- المستوى الصرفي

يعتمد هذا المستوى على الميزان الصرفي الذي يدرس أحوال أبنية الكلمة.¹
ويختص هذا المستوى بدراسة الصيغ اللغوية وبناء الكلمة وطرق تصنيفها من اشتقاق وغيره.²

د- المستوى التركيبي

ينشأ من العناصر الدلالية الجزئية (المصرفات والكلمات) بعضها عن بعض، ووصفها وفقّ للمناويل اللغوية المألوفة في اللغة، وتعدّ للجملة الوحدة الدلالية الكبرى، وعندما تستخدم الجملة في سياق ما تصبح مرتبطة به، وإذا أُريدَ دراستها دراسة نحوية بمعزل عن الاعتبارات التخاطبية فينبغي أن نقدر ما حذف منها حتى يمكن إرجاعها إلى منوال الجملة التي تمثّله.³

ويعنى **المستوى التركيبي** بدراسة الكلمات داخل الجملة، ونظام الجملة وتعريفها، وتعريف لكلمة وأنواع الجملة وغير ذلك عند العرب والغرب.⁴

¹ - محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، بيروت، ط2، 2007م، ص 419.

² - سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، ص 23.

³ - محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، ص 419.

⁴ - المرجع نفسه، ص 419.

هـ - المستوى البلاغي

تتبع ضرورة هذا المستوى من الطبيعة الخاصة للخطاب أو النص وهو سمة بارزة من السمات المحددة، وتكون بتوظيف الاستعارة والكتابة والمجاز والتشبيه ولكن درجة توظيفها تختلف من نص لآخر.¹

فتوظيف الصور البيانية والمحسنات البديعية ضروري وتوظيفها يختلف ويتفاوت بين النصوص النثرية والنصوص الشعرية.

5/ أنواع النصوص

انقسم الأدب العربي منذ القديم إلى شعر ونثر، ورغم نشأة السجع و النثر الفني، فإنّ الفرق بين الميدانين بقي واضحاً، فالنصوص النثرية تختلف عن النصوص الشعرية من حيث تقديمها المادي وشكلها الفني ومضمونها المعنوي، ولا يقتصر هذا الفرق على بعض الخيارات الدلالية والبلاغية.²

1. النصوص النثرية

يُعدُّ النثر: «أسبق أنواع الكلام في الوجود لعدم تقيده وضرورة استعماله وقد أثر عن العرب نوعان من النثر: مسجوع ومرسل، فالمسجوع ما التزم في كل فقرتين منه أو أكثر قافية واحدة والمرسل هو الذي لا يتقيّد بالقافية».³

¹ - محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 238.

² - بسام بركة، مبادئ تحليل النصوص الأدبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، ط1، 2002م، ص 170.

³ - محمد الفاسي وآخرون، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007م، ص 67.

وفي السياق ذاته نجد أن: «الأصل في الكلام أن يكون منشور الإبانة مقاصد النفس بوجه أوضح وكلفة أقل، وهو إما حديث يدور بين الناس في شؤون الحياة والمعيشة، وهذا ما يسمى المحادثة أو لغة التخاطب ، وإما كلام نفسي مدلول عليه بحروف أو نقوش وذلك ما يسمى الكتابة».¹

2. النصوص الشعرية

يعرّف الشعر على أنّه : «فنّ من الفنون الجميلة التي يسميها العرب الآداب الرفيعة وهي الحفر والرسم والموسيقى والشعر، وعلماء العروض من العرب يريدون بالشعر الكلام المقفى الموزون».²

وبتعريف آخر هو: «الكلام الموزون المقفى، المصوّر لحركات النفس من شعور ووجدان وعاطفة، في صور خيالية أو قول جميل صادر عن تجربة نفسية عاناها الشاعر بأسلوب بليغ مؤثر، فالشعر القديم يلتزم توحيد الوزن والقافية، أمّا المحدثون فقد تحرّروا من هذا الالتزام في الوزن والقافية، فهم يزنون وهم يقفون ولكنهم يجمعون بين بحور مختلفة وقواف متعدّدة في القصيدة الواحدة».³

وانطلاقاً من التعريفين السابقين نستنتج أنّ الشعر هو كلام له قوانين وقواعد يلتزم بها فهو يعبر الخواطر وخلجات ومكنون النفوس بأجمل الصور المؤثّرة، وقد تنظّم قصيدة على بحر ووزن وحد وقافية واحدة، وأصبحت أيضاً تمزج بين بحور عدّة وتتغيّر قافيتها من بيت لآخر.

¹ - وضح العمدة، أدب صدر الإسلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، (دط)، 1994م، ص 139.

² - جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، موفم للنشر، الجزائر، (دط)، 1993م، ج1، ص 88.

³ - محمد الفاسي وآخرون، الأدب والنصوص -للسنة الرابعة ثانوي أدبي وعلمي-، مكتبة الوحدة العربية، الدار البيضاء، الرباط، 1961م، ص 215.

6/ أنماط النصوص

تتعدّد النصوص وتختلف أنماطها وكل منها مفهومه الخاص وخصائصه منها ما تغطي عليه اللغة المجازية، وأخرى تختلط فيها اللغة المجازية باللغة المباشرة، وذلك حسب هدف النص والمراد منه، وتتمثّل هذه الأصناف في النص السردى والنص التفسيري والإخباري والوصفي وغيرها من النصوص وذات شيوخ منها: الرواية، القصة، المقالة، الصحافة،¹

أ- النص الحجاجي

يكون النص الحجاجي في مختلف المضامين، حضارياً فلسفياً أو أدبياً أو نقدياً أو صحفياً، وحتى علمياً برهانياً إذا لجأنا إلى مناقشة بعض الحقائق مقابل ما استقر في الأذهان من أفكار ومعتقدات، من خصائص هذا النوع ما يلي:

✚ تحديد الفكرة أو القضية أو المشكلة موضوع البحث.

✚ الاستعانة بالبراهين والأمثلة ولمقالات والاستنتاجات.

✚ فيه استفهام ومقاربة ونفي وأحرف جواب وتوكيد وإثبات.

✚ تحديد كيفية معالجة هذه الفكرة.²

ونستنتج أنّ "النص الحجاجي" وضع لغاية "الإقناع" المتلقي بقبول أطروحة ما أو

رفضها بناءً على حجج أو براهين يتضمّنهما لتدعم هذه الأطروحة أو تفنّدها.

¹ - يُنظر : <http://gogle.web.light.com>

² - يُنظر: جورج مارون، تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، طرابلس، 2009م، ص 203.

ب- النص السردي

يعرّف بعض الباحثين "السرد" على أنه حكاية لا تقتصر وظيفتها على مجرد تعداد الوقائع والأفعال فهو: «الطريقة التقنية المعتمدة في إعداد وإخراج النص القصصي والزوّائي بهدف تحقيق غاية المرسل».¹

فيحيل "النص السردى" على واقع تجري فيه أحداث معينة في إطار زمني معين يبيّن فيه لذي يحكي كيف تتحوّل الأحداث، وكيف تتطوّر عبر الزمن ومن خصائصه:

❖ ذكر الأفعال الرئيسية والتفصيلية.

❖ استخدام أفعال الأمر والماضي للدلالة على الأحداث الماضية.

❖ استخدام الجمل الخبرية (تحتل الصدق والكذب).²

❖ استخدام عناصر الفن القصصي (المقدمة، السرد، الأشخاص، الحوار، الحادثة، العقدة، الحل، الموضوعية، الزمان والمكان).

ونستنتج أنّ "النص السردى" يمتاز بالإخبار عن الأحداث والوقائع ونقلها باستخدام وسائل التعبير المختلفة كاللغة والتصوير فهو قائم على الوصف والحوار.

ث- النص الإخباري

إنّ الغاية من هذا النوع من النصوص في تقديم معلومات ومعارف حول موضوع معين يفترض أنّ المتلقي يحملها أو ليست لديه معلومات كافية حوله، ومن هنا تأتي

¹ - جورج مارون، تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، ص 203.

² - سمير كبريت، المرشد الأدبي الحديث للمراحل التعليمية الجامعية والثانوية والمتوسطة وفق المنهجية الحديثة، دار النهضة الحديثة العربية، (دط)، (دت)، ص 56.

ضرورة تحيل إلى هذا النوع من النصوص مهارة ذهنية أخرى هي الشرح، وما يتطلب ذلك من تقديم الحجج والأدلة والأمثلة التوضيحية، ومن خصائص¹:

✓ يهدف إلى إيصال معلومات عن حادثة ما وشرحها وتوضيحها دون إبداء الرأي الشخصي فيها.

✓ التوجّه إلى الآخرين ومخاطبتهم بالتقيّد والتمثيل (نداء ومخاطبة).

✓ كثرة الجمل الطلبية (أمر، نهي، استفهام، عرض)

✓ فيه دعوة إلى الاستماع والإنصات والإقناع والاستمالة.

ج- النص الوصفي

يعكس الوصف واقع فيه إدراك كليّ وآني للعناصر المكوّنة لهذا الواقع وكيفية انتظامها في الفضاء أو المكان الذي توجد فيه، وقد يكون الأمر متعلّق بموجودات جماعية أو بأشخاص أو غيرها، كما يتمثّل الوصف في محاولة نقل هذا الواقع بجزئياته وتفصيله، ومن الاستراتيجيات التي عادة ما تعتمد في بناء هذا النوع من النصوص للانطلاق في الوصف من أقرب إلى أبعد نقطة، من الأسفل إلى الأعلى و العكس ومن اليمين إلى اليسار².

ومن خصائصه ما يلي³:

➤ الصفات الموحية بمعاني معيّنة.

➤ استخدام ظروف الزمان والمكان.

➤ الوصف من البعيد إلى القريب أي من العام إلى الخاص.

¹ - Patricia Mary Raymond ,le point sur la cludette marie conire centre production ecrie en didactique des langues, (1994) anjou (Québec) canada éducatif et culturel Inc, p 45,46

² - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 110.

³ - الموقع الإلكتروني: www.brika.net.yahoo.com

ح- النص التفسيري

يكون "النص التفسيري" في مختلف المضامين، حضارياً أو علمياً أو نقدياً أو دينياً... كما ينطلق في عرض الأحداث من الإجمال إلى التفصيل، أو من التفصيل إلى الإجمال.¹

ومن خصائصه ما يلي:

✓ مناقشة منطقية للفكرة (تسلسل الأفكار وترابطها).

✓ إيراد الأمثلة لفهم الأفكار المطروحة.

✓ استخدام أدوات التفسير: أي ، أن ، لأنّ ، ذلك ، أنّ ، إذ ، أنّ .

✓ السبب والنتيجة.

✓ فيه ذكر للشروح والإيضاحات والتفاسير.²

ومن هنا نستنتج أن النص التفسيري يفسر ظاهرة ما أو يقدم فكرة ما للقارئ والتفسير

يعتمد على أدلة براهين معينة.

¹- سمير كبريت، المرشد الأدبي الحديث للمراحل التعليمية الجامعية والثانوية والمتوسطة وفق المنهجية الحديثة، ص 56.

²- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 110.

المبحث الثالث: وصف الكتاب ومحتوياته

أولاً- من ناحية الشكل: يتضمّن دراسة الآتية:

1- بطاقة حول الكتاب: وهي كالاتي:

أ- اسم الكتاب: اللغة العربية وآدابها.

ب- المستوى: السنة الثالثة من التعليم الثانوي

ت- الشعبتين: آداب وفلسفة/ اللغات الأجنبية

ث- المؤلفون:

✚ دراجي سعدي: مفتش التربية والتكوين

✚ سليمان بورنان: أستاذ التعليم الثانوي

✚ نجاة بوزيان: أستاذ التعليم الثانوي

✚ مدني شحامي: أستاذ التعليم الثانوي

✚ الشريف مربيبي: أستاذ محاضر

ج- تنسيق وإشراف: الدكتور شريف مربيبي "أستاذ محاضر بجامعة الجزائر".

ح- معالجة الصور: كمال ساسي

خ- تصميم الغلاف: توفيق بغداد

د- تصميم وتركيب: نوال بوبكري

ذ- دار الطبع: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2019/2020، مصادق عليه

من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية.

ر- وزارة التربية الوطنية -رقم 1857م.ع/08 بتاريخ 22 أكتوبر 2008.

2- حجم الكتاب ونوعية ورقه: جاء حجمه متوسطاً يحتوي على مئتين وسبع

وثمانين صفحة من نوع الورق الأبيض الأملس.

3- الألوان والرسوم والصور

تضمّنت واجهة الكتاب أربعة ألوان: الأصفر والأسود والبنفسجي والأحمر، فجاءت واجهة الكتاب صفراء كتبت فيها كلمتا الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية بلون أسود في أعلى واجهة الكتاب، أمّا عنوان الكتاب فكُتبت بلون بنفسجي، والسنة الثالثة من التعليم الثانوي باللون الأحمر، وشعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية بلون بنفسجي، أمّا ما يخصّ الرسوم والصور، فلم يتضمّن الكتاب أي رسوم والصور اقتصرت على داخل الكتاب، واستخدمت للتعريف بالشعراء في النصوص الأدبية.

4- حجم الخط

استعمل في الكتاب خطّان أحدهما كبير، والآخر متوسط، كتب العنوان بخط كبير أمّا العناصر الأخرى فكتبت بخط متوسط وهو واضح ومقروء. وبالتالي يظهر من خلال ما سبق أنّ الجانب الشكلي بهذا الكتاب مقبول وملائم لتلاميذ هذه المرحلة.

هو كتاب السنة الثالثة الثانوي شعبة الآداب والفلسفة ولغات الأجنبية بعنوان "اللغة العربية وآدابها" الصادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2020/2019م، ويتضمّن الكتاب اثني عشر محورًا جاءت تكملة لما هو موجود في كتاب سنة الأولى والثانية، بوجود اختلافات في كلّ محور في مواضيع التي يتضمّنّها بغرض دفع الملل عن التلاميذ. ويتضمّن المحور الواحد في أوله نصًّا تمهيدياً ثمّ يليه نصّان أدبيّان ونص ونص تواصلية وآخر للمطالعة الموجهة، وفي نصين الأدبيين تتم معالجة الأدبية ونقدية يليها الاستثمار ثم الاستنتاج في نواحي العروضية والبلاغية واللغوية بهدف ضبط اللغة وتمييزها لدى المتعلّمين.

أمّا النصّ التواصلي فيحتوي على مسألة نقدية مرتبطة بالنصّين.

وبالنسبة لنصّ المطالعة الموجهة فإنّه يعالج قضايا مختلفة منها ما هو أدبي ومنها ما هو فكري وما هو سياسي وكذا ما هو اجتماعي من أجل أن يحقق الغايات التربوية بتناوله قضايا ومشكلات حاصلة في العصر كقضايا البيئة والعولمة والتسامح وغيرها. وأمّا التقييم فقد تعدّدت أشكاله حيث لكلّ محور طريقة تقييم خاصة انطلاقاً من متبوع بأسئلة لاختبار المعارف المختلفة التي حصلها المتعلّم في نشاط المحور، إضافة إلى نشاط التعبير الكتابي وإنجاز مشاريع مشتركة من أجل توفير الفرص القيمة والتمينة للمتعلّم لإدماج معارفه المكتسبة، وطريقة التقييم هذه تختص بأساليب وطرق حديثة وهي المقاربة بالكفاءات.

ثانياً- من ناحية المحتوى: ويتضمّن ما يلي:

1- المقدمة

هي أهم عنصر ينبغي أن يتضمّنه أي كتاب، كونها تُعدّ البوابة التي يدخل منها القارئ إلى الكتاب.

جاءت مقدمة الكتاب في صفحة كاملة، تضمّنت أربع فقرات تناولت العناصر

الآتية:

أ- التعريف بالكتاب والمستوى والشعب الموجه لها.

ب- مضمون الكتاب من نصوص وأنشطة لغوية، والبداغوجيا التربوية المنهجية التي يقوم عليها الكتاب وهي: المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

ت- وظائف النصوص التي يتضمّنها الكتاب.

ث- أشكال التقييم في الكتاب والهدف منها.

وهذه المقدمة تضمّنت كل العناصر التي تتضمّنها أي مقدمة كتاب.

2- فهرس المحتويات

جاء في صفتين، ويتضمّن محاور الكتاب ومضامينها من نصوص وأنشطة بصفتها،¹ والغرض من وضعه في بداية الكتاب هو تسهيل عملية البحث عن أرقام صفحات الأنشطة ، والنصوص على التلاميذ.

3- محاور الكتاب

يتضمّن الكتاب اثني عشر محورًا، تحتوي على العناصر الآتية:

أ/ نصوص تمهيدية

يتضمّن الكتاب ثلاثة نصوص تمهيدية ترتبط بعصر الضعف والعصر الحديث والعصر المعاصر، وفي كل نص يتمّ إعطاء لمحة تاريخية عن هذه العصور من ناحية ظهورها والموضوعات الشعرية والنثرية التي ازدهرت فيها وخصائصها. وتكمن أهمية هذه المداخل في تزويد المتعلّم بلمحة موجزة حول المضمون الفكري الذي تتضمّنه النصوص التي سيدرسها.

ب/ النصوص الأدبية

هي نوعان شعر ونثر، تمسّ موضوعات مختلفة تمّ انتقاؤها من مصادر متنوّعة والعناوين كآتي:

✚ في مدح الرسول -صلى الله عليه وسلّم- "البوصيري"

✚ في الزهد "لابن نباتة المصري"

✚ خواص القمر وتأثيراته "للقريني"

¹- يُنظر: كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة ثانوي للشعبتين آداب وفلسفة ولغات أجنبية، وزارة التربية الوطنية، ص 02-04-05.

- ✚ علم التاريخ "لابن خلدون"
- ✚ أنا "إيليا أبو ماضي"
- ✚ هنا وهناك "للشاعر القروي"
- ✚ أغنيات للألم "لنازك الملائكة"
- ✚ أحزان الغربة "لعبد الرحمن جيلي"
- ✚ أبو تمام "صلاح عبد الصابور"
- ✚ خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين "لأمل دنقل"
- ✚ منزلة المثقفين في الأمة "محمد البشير الإبراهيمي"
- ✚ الصراع بين التقليد والتجديد "لطه حسين"
- ✚ الجرح والأمل "لزليخة السعودي"
- ✚ الطريق إلى قرية الطوب "لمحمد شنوفي"
- ✚ من مسرحية شهرزاد "توفيق الحكيم"
- ✚ كابوس في الظهيرة "لحسين عبد الخضر"
- ✚ لالة فاطمة نسومر المرأة الصقر "لإدريس قرقرة"
- ✚ من مسرحية المغص "لأحمد بو ديشيشة"
- وصف النصوص الأدبية

- ✓ الاكتفاء بنصين من ناحية الجانب الديني، وهذا يؤثر على الوازع الديني سلبيًا؛ حيث أنّ النصوص الأدبية الدينية تعتبر في المرتبة الأولى من النصوص التعليمية اللغوية.
- ✓ وفي نص "خواص القمر للقرويني" المائل للجانب الفلسفي ففي هذا الموضوع مزج الكاتب بين الخرافة والحقيقة العلمية.

✓ وُضعت النصوص وفق العصور حسب الترتيب التاريخي ، مما أدى إلى غلبة النصوص الشعرية على النصوص النثرية، وهذا يجعل المتعلمين يعتقدون أنّ الأدب مقتصرًا على الشعر فقط.¹

وهنا وجب التنويع بين النصوص النثرية والشعرية حتى يساهم هذا في زيادة تحفيز منطوق وعقل المتعلمين وفكرهم.²

ج/ النصوص التواصلية: هي نصوص توسّعت في الظاهرة التي عالجتها النصوص الأدبية.³

وهذه النصوص التواصلية كالآتي:

- ✓ الشعر في عهد المماليك لـ "حنا فاخوري"
- ✓ حركة التأليف في عصر المماليك لـ "بطرس البستاني"
- ✓ احتلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب لـ "فواز السحار"
- ✓ الشعر مفهومه وغايته "ميخائيل نعيمة"
- ✓ الالتزام في الشعر العربي الحديث "مفيد محمد قميحة"
- ✓ الأوراس في الشعر العربي الحديث "عبد الله الركيبي"
- ✓ الاحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين "إيليا الحاوي"
- ✓ الرمز الشعري "عز الدين إسماعيل"
- ✓ المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر "شوقي ضيف"

¹- يُنظر، فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والإسلامية، عالم الكتب، ط2، 2000م، ص 142.

²- يُنظر: محمد عطية الأبراشي، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1958م، ص 211.

³- يُنظر: منهاج اللغة العربية وأدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي والتكنولوجي للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية، وزارة التربية الوطنية، ص 08.

✓ صورة الاحتلال في القصة الجزائرية "أنيسة بركات درار"

✓ المسرح في الأدب العربي "جميل حمداوي"

✓ المسرح الواقع والآفاق "مخلوف بوكروح"

▪ وصف النصوص التواصلية

عالجت هذه النصوص قضايا أدبية ونقدية اتّصلت بالشعراء إلى جانب القضايا السياسية، وتمّ تقسيمها بحسب العصور هذه: عصر الضعف العصر والحديث والعصر المعاصر.

د/ نصوص المطالعة الموجهة: وهي كالاتي

✓ إنسان ما بعد الموحدين لـ "مالك بن نبي"

✓ متفقونا والبيئة "غازي الذبيبة"

✓ المجتمع المعلوماتي "محمد البخاري"

✓ ثقافة أخرى "زكي نجيب محمود"

✓ رصيف الأزهار لا يجيب "مالك حداد"

✓ إشكالية التعبير في الأدب "سعاد محمد خضر"

✓ التسامح الديني مطلب إنساني "عقيل عيدان"

✓ الصدمة الحضارية متى نتخطاها "خالد زيادة"

✓ الأصالة والمعاصرة "محمد عابد الجابري"

✓ من رواية الأمير "واسيني الأعرج".

✓ ثقافة الحوار "خالد عبد العزيز أبا خليل"

▪ وصف نصوص المطالعة الموجهة

هذه النصوص جاءت مواضيعه متنوّعة عالجت قضايا مضاربة "كالأصالة والمعاصرة"، وقضايا دينية "كالتسامح الديني" ، وأيضاً قضايا أدبية "كإشكالية التعبير في الأدب" إلى جانب قضايا حول البيئة والحوار والعولمة ، وموضوعات وطنية تعلّقت بالثورة الجزائرية في قالب روائي ، وموضوعات تتناول شخصية من الشخصيات المعروفة في الساحة الجزائرية في شكل سيرة، عموماً فالموضوعات تتعدّد وتتنوّع قضاياها معاصرة في المجتمع.

❖ نشاط قواعد اللغة

سنتطرق في هذا الجانب إلى وصف موضوعات قواعد اللغة المقرّرة في كتب اللغة العربية للشعب الأدبية ، كما حدّدها المنهاج:

- الإعراب اللفظي
- الإعراب التقديري
- الإعراب المعتل الآخر
- معاني حروف الجر
- معاني حروف العطف
- المضاف إلى ياء المتكلم
- نون الوقاية
- إذ، إذا، إذن حينئذ
- الجمل التي لها محل من الإعراب
- الجمل التي ليس لها محل من الإعراب
- الخبر وأنواعه

- إعراب المسند والمسند إليه¹
- أحكام التمييز
- الفضلة وإعرابها
- الهمزة المزيدة في أول الامر
- جموع القلة
- اسم الجنس الإفرادي والجمعي
- صيغ منتهى الجموع وقياسها
- تطريف الأجوف
- البديل وعطف البيان
- لو ولولا ولوما
- أمّا وإمّا
- أي وأيّ وأي²

✚ وصف محتوى نشاط قواعد اللغة المقرر على الشعبتين

يتضمّن هذا النشاط اثنين وثلاثين درساً، تنتوع بين النحو والصرف، وما نلاحظه على دروس قواعد نشاط اللغة المقرّرة أن أغلبها يتصل بالنحو أكثر من الصرف ، إذ بلغ عدد موضوعات الصّرف اثنا عشر درساً في مقابل عشرين درساً في النحو، وهذا ما يدلّ على عدم موضوعات الصّرف اثنا عشر وهكذا في المناهج في المرحلة الثانوية تركّز على الجانب النحوي أكثر من الصّرف، وتختار بعض الموضوعات الصرفية لا يساعد

¹ - وزارة التربية، منهاج اللغة العربية وآدابها سنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة ولغات الأجنبية، الديوان الوطني والمطبوعات، الجزائر، (دط)، 2004م، ص 16.

² - المرجع نفسه ، ص 16.

المتعلم على الفهم الجيد للظواهر النحوية، والأصل أن تكون الموضوعات بين النحو والصرف متوازنة، وأن لا يغلب أحدهما على الآخر.¹

وما نلاحظه أيضاً على الدروس النحوية أنها تركز على الإعراب بأنواعه لفظي تقديري وكذلك الفعل المعتل ، وكذلك إعراب المتعدي ، بعض الحروف وبعض التوابع مثل: الفصلة إلى جانب الجمل التي لها محل والتي ليس لها محل، وهذا يعدّ شيئاً مهماً في المقرّر لما للإعراب من أثر في تثبيت القواعد لدى المتعلمين.

بشرط أن لا يكون مسرفاً إلى جانب ربطه بالأثر التي يحدثه في الكلام، حتى لا يكون مجرد حفظ لإعراب الكلمات بدل الفهم كما اهتم المقرّر بموضوع معاني الحروف: حروف الجر، حروف العطف، معاني الأحرف المشبهة معاني ما. وبالتالي ينبغي أن يتعرف المتعلمون على معاني هذه الأحرف حتى يتمكنوا من توظيفها بشكل صحيح في كلامهم أو كتاباتهم، وهذا هو الأصل الذي ينبغي أن يراعى في اختيار الموضوعات النحوية التي تكثر في أحاديثهم وكتاباتهم.

وما يلاحظ كذلك وجود دروس مكررة ثم دراستها في السنة الأولى من التعليم الثانوي. مثل: لتمييز، والحال والبدل، وكان بالإمكان اعتماد دروس أخرى مثل: إعراب الأسماء الستة حذف المبتدأ والخبر، أما ما يخصّ موضوعات الصرف، فقد تم إغفال بعض الموضوعات الصرفية مثل: جموع القلة والكثرة رغم أنّهما نوعان من الجموع، وكان الأصل أن يوضع هذا الدرس حتى يتمكن المتعلم من المقارنة بين هذين الجمعين.²

¹ - أحمد شامية، الصرف العربي وواقع تعليمه في مرحلة الثانوية من المدرسة الجزائرية، كنوز الحكمة، الجزائر، (دط)، 1992م، ص 99.

² - زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 219.

و/ نشاط البلاغة

يتضمّن نشاط البلاغة الموضوعات الآتية

- تشابه الأطراف
- التضمين والتناص
- الجمع مع التقسيم
- الجمع مع التفريق
- بلاغة المجاز العقلي والمرسل
- الكناية وبلاغتها.

❖ وصف المحتوى نشاط البلاغة

يتضمّن الكتاب ثلاثة عشر درساً بلاغياً، متنوّعة بين البين والبديع؛ إلا أنّها لا تدرس كلّها، وذلك وفق ما جاء في وثيقة تخفيف المناهج التي حدّدت الدروس المحذوفة هي:

- ✓ الجمع مع التقسيم.
- ✓ للجمع مع التفريق
- ✓ المشاكلة
- ✓ الجمع

ما نلاحظه على الدروس المحذوفة أنّها كلّها متعلّقة بالمحسنات البديعية، كما أغلب هذه الدروس لم يتمّ تناولها في السنتين السابقين، من المرحلة الثانوية ومن هنا يمكن أن نصل من خلال ما سبق أنّ موضوعات البلاغة المقررة قد اتّسمت ببعض السلبيات من

ناحية الموضوعات المحذوفة والمقرر دراستها، ممّا يعني أن اختيار موضوعات وحذفها لا يخضع لمنهجية علمية صحيحة قائمة على اختيار ما يناسب المتعلمين.¹

ز/ نشاط العروض

- الرجز في الشعر الحر
- المتقارب في الشعر الحر
- الرمل في الشعر الحر²
- الكامل في الشعر الحر
- المتدارك في الشعر الحر
- الوافر والهزج في الشعر الحر³

❖ وصف المحتوى نشاط العروض

يتضمّن هذا النشاط ستة دروس تتناول سبعة بحور والملاحظ على هذه البحور أنّها تدرس الشعر الحر، وهذه البحور تختلف عما تناوله في السنتين السابقتين من التعليم الثانوي، نظرًا لأنّ البحور المقرّرة في السنتين السابقتين ارتبطت بالشعر العمودي وقامت على وحدة الوزن والقافية إلى جانب تركيزها على البعض العروض المتعلقة بحروف الروي وعيوب القافية، والقافية الحرة والمقيّدة، أمّا في السنة الثالثة ثانوي فهي مرتبطة بالشعر الحر الذي قوم على تحرّر من الوزن والقافية، ويهتم المتعلم بالكتابة العروضية

¹- وزارة التربية، منهاج اللغة العربية وآدابها سنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة ولغات الأجنبية، ص 22.

²- المرجع نفسه، ص 17.

³- المرجع نفسه، ص 18.

بههدف تعرّف على تفعيلات البحر، وفي هذا النوع من الشعر. إلى جانب رصد التغييرات التي تطرأ على التفعيلة من زحافات وعلل.¹

ح/ نشاط التعبير الكتابي

- تلخيص نص
- كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري
- كتابة مقال قصصي حوارى
- تحليل قصة قصيرة انطلاقاً من الخصائص الفنيّة.²
- تحليل نص مسرحي

❖ وصف محتوى نشاط المشاريع

تضمّن هذا النشاط خمسة مشاريع ، نلاحظ على موضوعات المشاريع أنّها جاءت متنوّعة تتضمّن إنجاز و إضبارات وتقاصيب، ومسرحيات تمسّ موضوعات أدبية وسياسية مختلفة تتّصل بما يتمّ دراسته في العصور الأدبية المقرّرة على المتعلّمين.³ في الأخير نشير إلى الحجم الساعي المقرّر للأنشطة اللغوية ومدى ملائمتها لها:

ك/ حجم الساعي

يتمّ دراسة الأنشطة اللغوية في هذه الشعبة بحجم ساعي يقدر سبع ساعات مقسّمة على الأنشطة اللغوية.

¹ - وزارة التربية، منهاج اللغة العربية وآدابها سنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة ولغات الأجنبية ، ص 23.

² - علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (دط)، 2000م، ص 229، 230.

³ - وزارة التربية، منهاج اللغة العربية وآدابها سنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة ولغات الأجنبية، ص 17.

ل/ الأهداف العامة من كل نص

- ✓ اكتساب مهارات القراءة والتعبير الكتابي كما يمنح المعلم فرص التحليل والتركيب.
- ✓ تدريب التلاميذ بتكيف مع المحيط الاجتماعي والثقافي.
- ✓ تعويد المتعلم على الكتابة الصحيحة والجيدة.
- ✓ غرس روح الممارسة الصحيحة للغة ونطق وكتابة في المتعلم.
- ✓ اكتساب المتعلم القدرة على التعبير الفصيح والسليم.¹

م/ الأهداف الخاصة

- ✓ قراءة التلاميذ لنص وذلك لتقليل من الأخطاء
- ✓ تدريب المتعلم على الفكرة العامة والأفكار الأساسية تمكّنه استخراج ما قصده الكاتب أو شاعر في تعبيره والإجابة عن الأسئلة حول النص تزويد المتعلم بمعارف جديدة لغوية فكرية.
- ✓ تقدير مكتسبات اللغوية.
- ✓ تمرين المتعلم استعمال المفردات والقوالب استعمالاً صحيحاً.

ن/ الأهداف الإجرائية

- من خلال دراسة لنصوص الأدبية يصبح نطق المتعلم سليماً فصيحاً وعند قراءته لأي نص شعري ونثري سليم لا يرتكب الأخطاء التي كان يرتكبها في السابق ثم يأتي بعدها بإنشاء شعراً وقصيدة حسب قدراته.²

¹ - وزارة التربية، منهاج اللغة العربية وآدابها سنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة ولغات الأجنبية، ص 03.

² - محمود السيد، مجمع اللغة العربية، ص 328.

❖ وصف محتوى نشاط التعبير الكتابي

يتضمّن هذا النشاط خمسة دروس وفق ما هو موضّح ترتبط بتدريب المتعلّم على بعض التقنيات الكتابية: التلخيص والتحليل ،إلى جانب الإنتاج الكتابي في موضوعات نقدية ، وبالتالي فهي تمسّ مجالين اثنين التعبير الوظيفي والإبداعي ، ولكن مع ملاحظة غلبة موضوعات التعبير الوظيفي على التعبير الإبداعي ،وكان ينبغي أن تحشد موضوعات في التعبير الإبداعي مثل: كناية القصص والمسرحيات وذلك نظراً لدورها في تكوين شخصية المتعلّمين وتدريبهم على التعبير السليم وتنمية جوانب شخصياتهم.¹

هـ/ نشاط أحكام موارد المتعلّم وتفعيلها

هو نشاط إدماجي ،يتضمّن دراسة سندات شعرية أو نثرية من خلال جملة من الأسئلة تمسّ الجانب الفكري، واللغوي ليختم بوضعيتين إدماجيتين.²

¹ - علي أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية، ص 248.

² - علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2001م، ص

ي/ نشاط المشاريع

يتضمّن الموضوعات الآتية:

- ✓ إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها وأهم أعلامها.
- ✓ تحضير تفصّية تمثّل المدارس الأدبية و الأوروبية وأثرها في الأدب العربي.
- ✓ إنتاج تفصّية تمثّل المدارس لجمعية علماء المسلمين.
- ✓ إعداد إضبارة للفن القصصي بأنواعه ومقوماته.
- ✓ إعداد مسرحية.¹

¹ - وزارة التربية، منهاج اللغة العربية وآدابها سنة ثالثة ثانوي، آداب وفلسفة ولغات الأجنبية، ص 17.

الفصل الثاني

منهج النص الألي في المرحلة الثانوية كتاب السنة 3 ثانوي الموحدا

المبحث الأول: منهجية تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية

المبحث الثاني: دراسة نماذج من النصوص الأدبية المقررة في الكتاب

المدرسي السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة

المبحث الأول: منهجية تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية

أولاً- مفهوم تعليمية النصوص الأدبية

مازالت تعليمية النصوص الأدبية حقلاً جديداً «الأبحاث فيه مغمورة في الغالب ضمن هالة من العرضية أو الضمنية والغموض المنهجي الذي يتطلب تضافر جهود كلّ الفاعلين في العملية التعليمية».¹

وتعدّ فرعاً من فروع لسانيات تعليمية وهي تخصص يُعنى بالدراسة العلمية لسبل تدريس لنص الأدبي.² أي تمثل المساحة الأصلية لتنفيذ طرائق وأساليب التعليم وتقريب «النصوص الأدبية للتلاميذ والعمل على إفهامهم إيّاها وتزويدهم بالآليات المنهجية والمعرفية لتحليلها وتأويلها وبناء رؤيا عنها خاصة بهم».³

وقد أصبح "النص الأدبي" في "تعليمية اللغة العربية" بشكل عام المساحة المفضلة لممارسة الفعل التعليمي من حيث الآليات الفكرية، و اللغوية المتمثلة في الرّوافد المتعدّدة حسب مستوى المتعلّم، من بين هذه الرّوافد: الرافد العروضي والبلاغي، والنحوي والتركيبية، هذا الأخير يعدّ من أهم مستويات اللغة في المرحلة الثانوية.

1- جان لوي ديفاي، ما المنهجيات المختارة للبحوث الخاصة بتعليمية الأدب ؟ محاولة للتصنيف ونظرات استكشافية ، تر: مفتاح بن عروس والطاهر لوصيف، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، العدد 12-13، 2007م، ص 123.

2- سارة قرقور، تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2010-2011م، ص 27.

3- إبرير بشير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 01، يُنظر سارة قرقور، تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات، ص 27.

ثانيًا- واقع تدريس النصوص الأدبية الموجودة في الكتاب انطلاقًا من تصوّرات المنهاج

يُعدّ التعليم باستخدام المناهج والوثائق المرفقة من الطرق الحديثة التي يعتمد أساليب التعليم الذاتي؛ حيث يتحمّل المتدرّب (المتعلّم) مسؤولية أساسية في تدريب نفسه لاكتساب المعارف والمهارات اللازمة لتنميته وتطوير أدائه، من خلال قيامه بمجموعة من الخطوات المرتبة، والمخطّط لها، سابقًا بعناية ودقة من قبل مجموعة الأفراد ذوي الاختصاصات في المجال التعليمي والتقني؛ حيث تُقسّم المادة التعليمية إلى أجزاء صغيرة، وذات بناء المستقبل؛ بحيث تكون عملية التعليم وفق قدرات المتعلّم ورغباته الشخصية، ويتوقّف حينما يريد حتى لا يتطرّق الملل والسأم إلى نفسه.

وقد ازداد أثر المنهاج والوثائق المرفقة بشكل متسارع في المراحل التعليمية الثلاثة (الطور الابتدائي، والمتوسط وخاصة الثانوي) كالمتوجّه نحو استخدام المناهج في تقديم الاختبارات وتزداد في بناء المعرفة عند التلاميذ أي تجعلهم يتقنون الكلام بلغة فصيحة ويتعرّفون على الشعراء الأدباء وذلك من خلال دراساتهم للنصوص الأدبية، لأنّ من معايير المنهج الذي يعتمد في المجال: « التركيز على التمهيد واكتساب المتعلّمين المهارات اللغوية إرسالًا في المحادثة والكتابة واستقبالًا في الاستماع والقراءة، وذلك لأنّ التمهيد يؤدّي إلى تغدو اللغة عادة لدى المتعلّم في استعمالها. والتمهيد يحتاج إلى المران والممارسة في مواقف الحياة بصورة طبيعية، كما يحتاج إلى توفّر القدوة الحسنة أمام المتعلّم وتعزيزه أن كان أدائه جيّدًا وتوجيهه إن كان أدائه دون المستوى». ¹

¹ - محمود السيد، مجمع اللغة العربية بدمشق، المنهج المدرسي للغة العربية، ص316.

إنّ استخدام الوسائل التعليمية من خلال المناهج والوثائق المرفقة تكون كعامل مساعد في التعليم، يهيئ الفرصة المناسبة كي يتعلّم الطالب وفق خصائصه وبيئة التعلّم وتقوم هذه الطريقة على مبدأ التعليم الذاتي والتكيف مع المستوى للطالب ممّا يمكنه من السير في التعليم حسب سرعة استيعابه وتصحيح أخطائه دون خجل من زملائه كما تحتاج له إعادة المادة التعليمية مرات عدّة دون ملل فضلاً على أنّها تأخذان مبدأ التعزيز والتشجيع الذي يكون قابل للاستجابة الصحيحة ممّا يزيد دافعية للتعلّم هذا بالإضافة إلى الربط بين المعرفة النظرية المجرّدة والتطبيق المادي المحسوس وتجسيد المفاهيم.

كما أنّ طريقة التعليم في قراءة النصوص في هذه السنة، هي أداة التثقيف، وهو ركن أساسي من أركان تعليم اللغة التي تهدف إلى القراءة المسترسلة التي يتمثّل فيها المتعلّم المعني للنص ويتجاوز ذلك من جزئياته.

ثالثاً- خطوات فهم النص

أ- استراتيجيات فهم مفردات النص

هناك العديد من الاستراتيجيات المساعدة على فهم النصوص، من بين هذه الاستراتيجيات: يشكّل فهم مفردات النص المقروء عتبة أساسية لفهم المعنى المقروء الإجمالي وأول مستويات هذا الفهم، هو أن يحسّن القارئ الربط بين شكل الكلمة المعروضة عليه وقراءة الكلمة بدون تعثر إذا فالقارئ الذي يفهم ما يقرأ هو مرحلة أولى وأساسية قارئ لا يتعثر في القراءة¹ وإلاّ أعاقته استراتيجيات ضبط القراءة بمستويات

¹ - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 2009م، ج1، ص 60-62-63.

الدنيا عن تفعيل استراتيجيات ضبط المعاني، والتي هي حكمها أكثر تطوّر من استراتيجيات الأداء.

ب- خطوات فهم الجمل

مما لا شك فيه أنّ الإشكاليات التي يواجهها التلاميذ على مستوى بنى الجمل النحوية، تشكّل له تحدّيات فهم، تتجاوز تلك المطروحة على مستوى فهم المفردات، فهناك البنى التي يتفاوت فيها نظام تتابع الجملة بين المشافهة والمكتوب، وهي البنى النحوية غير اليومية؛ حيث يختلف نظام توزيع مكوّنات الجملة بين المحكي والمكتوب وبين المسموع والمقروء، ومن الأمثلة على ذلك بين الجملة الاسمية والفعلية (مبتدأ وفاعل) بين المعلوم والمجهول (فاعل ونائب فاعل) وإشكالية فهم دور المفعول به في حالات الفعل المجهول.¹

ج- خطوات فهم بنية النص

ترتبط قدرة القارئ على استخراج البنية النصّية العليا بقدراته على التوقع وطرح الفرضيات، واستقراء المعاني الضمنية بما يخدم فرضياته أو يدحضها، ثمّ بمعلوماته السابقة حول بنية النصوص.

د- خطوات تحديد الأفكار الأساسية

ترتكز استراتيجيات تحديد الأفكار الأساسية على المعلومات المركزية أو المعلومات الأكثر أهمية في النص، وبهذا المعنى قد يفاجئ المعلّم أحياناً، عند سؤاله عن الأفكار

¹ - أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص 60-62-63.

الأساسية في نص بأجوبة المعلمين المتفاوتة، إذ قد يراها هؤلاء حسب مراكز اهتماماتهم فتبعد أو تقرب من الفكرة الأساسية التي يريد كاتب النص نقلها أو يبحث المعلم عنها.¹

رابعًا- طريقة دراسة وتقديم النصوص الأدبية وفق المناهج

يتناول الأستاذ النص الأدبي مع ما يتبعه من نشاطات رافدة، وهو المحور الذي تدور في فلكه هذه النشاطات فيدرس الأستاذ النص الأدبي مع تلاميذه انطلاقًا من كون النص متعدّد، نص منجم مفتوح على قراءات متنوّعة تساهم في إثرائه مندرجًا في شرحه وتحليله على حسب هذه الخطوات الموالية:²

✚ **التعريف بصاحب النص:** التعريف الموجز لحياة الأديب وعصره وعلاقته بالنص.

✚ **تقديم موضوع النص:** وذلك بقراءة النص قراءة سليمة وحسن الأداء وتمثيل المعنى.

قراءة فردية من قبل بعض التلاميذ: وتكون قراءة كل واحد منهم مقتصرة على جزء من النص، مع تصويب الأخطاء مباشرة وسريعًا من الأستاذ حتى لا يثبت الخطأ في أذهان التلاميذ، وينبغي أن تتكرّر القراءات حتى يفهموا النص ويحسنوا قراءاته.

✚ **إثراء الرصيد اللغوي للمتعلّمين:** ومن خلال القرارات الأولية المتعدّدة الصادرة من بعد التلاميذ، يجتهد الأستاذ بشرح بعض المفردات والتراكيب الصعبة التي لم يفهمها التلاميذ، وعليه فمهارة الدّارس في التحليل اللغوي تؤدّي دورًا هامًا في اكتشاف المعنى

¹- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص 63-64-66-69.

²- مشروع الوثيقة المرافقة لمنهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام التكنولوجي جذع مشترك علوم تكنولوجية، وزارة التربية الوطنية المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، جانفي 2005م، ص 08-09-10.

الخفي من خلال التركيب الظاهر ذلك أن دراسة النص عندما تنطلق من أدواته المشكلة نمطه فإنها تصل بالدراسة إلى الشرح الصحيح للنص.

✚ **اكتشاف معطيات النص:** المعطيات في الدراسة الأدبية للنص هي ما يحمله النص من أفكار ومعاني وانفعالات ومشاعر من تعابير حقيقية ومجازية وأساليب يتخذها الأديب وسيلة للإقناع و التأثير.

ويكون اكتشاف هذه المعطيات عن طريق مجموعة من الأسئلة يقوم الأستاذ بإعدادها جيدًا لا وتمكّن المتعلّم من فهم النص وتلك المعاني والأفكار التي يحملها.¹
وما يُمكن المتعلّمون من الوصول إلى المعاني العامة ومضمون النص فهما أوليا هو القراءة الاستكشافية لهذا النص من طرف الأستاذ وهي قراءة صوتية وينبغي أن تكون قراءة معبرة ومتميزة متحكما بمخارج الحروف ويميّز بين درجات الأصوات.²

✚ **مناقشة معطيات النص:** تعتبر المناقشة من أهم المراحل في الدراسة الأدبية للنص وفيها يبرز دور المتعلّمين لتتوغّل لأذهانهم وفكرهم في معطيات النص ليسلطون تذوّقهم النقدي عليه فيما يتعلّق بمعاني وأسلوب وأفكار هذا النص، وتقييم أبعاده الفكرية والفنية والجمالية. على أن يكون النقد إبداعًا وإضافة لمسة جمالية إبداعية فكرية من المتعلّم.

وتكون هذه القراءة والمناقشة ابتداءً من عنوان النص ثم تقديم النص انتقالًا إلى مضمونه وجوهره وفيه يغوص المتعلّم ليكشف غاياته وأغراضه ومعانيه وأفكاره.

¹- يُنظر: زرارة الوكال، تعليمية النص الأدبي في مرحلة ما قبل الجامعة بين فوضى المنهاج وعقم الإنتاج، المؤتمر

الدولي الخامس للغة العربية جامعة عمار ثليجي، الجزائر، الأغواط، ص. 11.

²- يُنظر: بوعلام بادو، كيفية تناول النص الأدبي وروافده، ص. 07.

✚ **تحديد بناء النص:** ويتمّ فيه تحديد نمط النص، واكتشاف خصائصه، ثم تدريب

المتعلّم على إنتاج النصوص وفق النمط المدروس.¹

✚ **تفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص:** كما يجب تفحص

الاتساق والانسجام فالنص منتج مترابط في أفكاره ومتوافق في معانيه ومنسجم ويظهر ذلك في طريق عرض الأفكار وعلاقتها بالموضوع، من جهة، وعلاقتها فيما بينها من جهة أخرى كعلاقة المقدمة، بالموضوع وعلاقة بداية الفقرة بخاتمها، والطريقة المتبعة في الانتقال من فكرة إلى أخرى، وتكرار الأفكار وحسن التلخيص كما يظهر في الوسائل اللغوية التي توصل بين العناصر المكوّنة للنص من عبارات وجمل.²

والنص هو ترابط الأفكار والاتساق في المعاني، ولا بدّ من وجود روابط بين الجمل لتشكيل بناء النص بإحكام وحتى يتحقّق ذلك الانسجام لا بدّ من الاتساق بفعل الروابط فدور الأستاذ أن يُعرّف تلاميذه بعناصر الاتساق والانسجام والتي تساهم في تماسك النصوص وبناءها.

✚ **مجمل القول في تقدير النص:** هو الحصيلة التي يتوصّل فيها الأستاذ

بتلاميذه في ختام دراسة النص إلى استخراج وتلخيص الخصائص الفنية والفكرية للنص و إبراز خصائص وأساليب الأديب التي استعملها لعرض نصّه و الإفصاح عن معانيه وأسلوبه الأدبي الذي يعكس بُعده الفنّي واختلافه وتميّزه عن أسلوب كاتب آخر وانعكاس رؤيته الجمالية.

وهذه هي مجموع الخطوات التي نصّها المنهاج يجب على الأستاذ إتباعها في

دراسة النص الأدبي.

¹- زرارقة الوكال، تعليمية النص الأدبي في مرحلة ما قبل الجامعة بين فوضى المنهاج وعقم الإنتاج، ص 12.

²- المرجع نفسه، ص 12.

خامسًا- أهداف تعليمية النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية

✓ أن يتّصل الطالب بالتراث الأدبي في عصوره المختلفة ، وأن يتمثّله و يتزود من قيمته الخلفية والاجتماعية والفنية.

✓ أن تزداد قدرة الطالب، وإرهاب شعوره، وإحساسه لأنّ كل أدب رفيع لا يخلو من عاطفة يتأثر بها القارئ، مثل العاطفة الوطنية.

✓ توسيع الخيال لدى الطالب وطلاق العنان لأفكاره.

✓ تنمية قدرة الطالب على الفهم والتذوّق والحكم والموازنة من خلال تزويده بطائفة من الخبرات والتجارب، وبذلك يزيد فهمه للحياة الإنسانية ، وللعواطف والاتّجاهات التي تؤثر في الفرد والمجتمعات.

✓ زيادة ثروة الطالب في المفردات والصيغ والأساليب ، وصور التعبير بالإضافة إلى تنمية ميلهم إلى قراءة النصوص شعراً ونثراً ، وأن يتذوقها بأنفسهم.

✓ تعويد الطالب على إصدار الأحكام على النصوص التي يدرسها ونقدها.¹

يرى "حلمي أحمد الوكيل" أنّ الأهداف التربوية من خلال تدريس النصوص الأدبية

في المرحلة الثانوية تكمن فيما يلي:

«غاية تدريس اللغة العربية هو تنمية قدرات التلميذ، وتقويم نمو التلميذ في الواقع

تقويم لجميع جوانب العملية التربوية والعوامل المؤثرة التي يجب أن يهتم بها منهج اللغة

العربية».²

¹ - جودت أحمد سعادة ، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن، ط1، 2001م، ص 55.

² - حلمي أحمد الوكيل، بناء المناهج وتنظيماتها، (دط)، (دب)، (دت)، ص 145.

المبحث الثاني: دراسة نماذج من النصوص الأدبية المقررة في الكتاب المدرسي السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة

أولاً- نموذج الأول لقصيدة إيليا أبو ماضي "أنا"

أنا

حرّ ومذهب كلّ حرّ مذهبي *** ما كنت بالغاوي ولا المتعصب
أني لأغضب للكريم ينوشه *** من دونه وألوم من لم يغضب
وأحبّ كلّ مهذب ولو أنّه *** خصمي، وأرحم كلّ غير مهذب
يأبى فؤادي أن يميل إلى الأذى *** حبّ الأذية من طباع العقرب
لي أن أردّ مساءة بمساءة *** لو انني أرضى ببرق خُلب
حسب المسيء شعوره ومقاله *** في سرّه : يا ليتني لم أذنب
أنا لا تغشني الطيالس والحلى *** كم في الطيالس من سقيم أجرب؟
عيناك من أثوابه في جنّة *** ويداك من أخلاقه في سبب
وإذا بصرت به بصرت بأشمط *** وإذا تحدّثه تكشّف عن صبي
إني إذا نزل البلاء بصاحبي *** دافعت عنه بناجذي وبمخلمي
وشددت ساعده الضعيف بساعدي *** وسترت منكبه العريّ بمنكبي
وأرى مساوئه كأني لا أرى *** وأرى محاسنه وإن لم تكتب
وألوم نفسي قبله إن أخطأت *** وإذا أساء إليّ لم أتعتّب
مقرب من صاحبي فإذا مشت *** في عطفه الغلواء لم أتقرب
أنا من ضميري ساكن في معقل *** أنا من خلالي سائر موكب
فإذا رأيته ذو الغباوة دونه *** فكما ترى في الماء ظلّ الكوكب

"ديوان الجداول"

أ- أتعرف على صاحب النص

إيليا أبو ماضي وُلد بقريّة المحيدثة بلبنان سنة 1889م حيث زاول دراسته الابتدائية ثم هاجر إلى الإسكندرية بمصر ومكث بها عشر سنوات يبيع التبغ ويشغل بمطالعة الأدب العربي حتى أحسّ برغبة نظم الشعر فألّف الديوان "تذكار الماضي" هاجر إلى أمريكا وأنشأ جريدة "السّمير" سنة 1916م، وأسس رفقة جبران خليل جبران "الرّابطة القلمية" سنة 1920م، وأصدر هناك ديوانه "الجداول" و "الخمائل" وتوفي سنة 1957م.¹

❖ العاطفة لغة : العاطفة عاطفات وعواطف في اللغة هي الشفقة.²

أمّا عند "محمد الترنجي" : أنّ العاطفة "هي حالة شعورية تندفع من النفس البشرية أثر انفعالها بحدث تراه أو تسمعه ، أو بمشهد يؤثر فيه. وهي تقابل العقل ولا توافقه فما يراه غير عبر ما تهواه العاطفة.³

فقصيدة (أنا) التي يقول فيها:

حرّ ومذهب كلّ حرّ مذهبي *** ما كنت بالغاوي ولا المتعصب
أني لأغضب للكريم ينوشه *** من دونه وألوم من لم يغضب
وأحبّ كلّ مهذب ولو أنّه *** خصمي، وأرحم كلّ غير مهذب
يأبى فؤادي أن يميل إلى الأذى *** حبّ الأذية من طباع العقرب

.....

¹- سامي الدهان، ديوان إيليا أبو ماضي، دار العودة ، بيروت، ص 145-146.

²- لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرف، بيروت، 1973م، ص 513.

³- محمد الترنجي، المعجم المفصل في الأدب، لبنان، ج2، (دت)، ص 216.

أنا لا تغشيني الطياليس والحلى *** كم من الطياليس من سقيم أجرب

في هذا الخطاب يكرّر "أبو ماضي" الضمير المتكلم ويعكس هذا الضمير الذات الإنسانية ويؤدّي تكراره إلى التعريف بها في أبعادها وقيمها المختلفة.

ويمكننا أن نوضّح هذه الذات الإنسانية في أبعادها وقيمها المختلفة نحو الآتي:

تكرار الضمير المتكلم: - الارتباط بالقيم الفكرية والروحية السمحة - الدفاع عن القيم الأخلاقية والاجتماعية - المنافحة عن القيم الإنسانية الفاضلة

فالذات الإنسانية المتجسّدة في تكرار الضمير المتكلم قوّة متماسكة مترابطة متفاعلة

على تبيان مشاعرها وأحاسيسها، واختلاف عقائدها ، غايتها الحق والسلام والطمأنينة والاستقرار.

ب- إثراء الرصيد اللغوي

خُلب: برق فيه سحاب لا مطر فيه

طياليس: جمع طيلس ويعادله طيلسان كساء أخضر يرتديه الخواص من المشايخ والعلماء، وهو من لباس العجم.

سبب: مفازة، الأرض البعيدة المستوية

ينوشه: يبطش به

الغلواء: التكبر

عطفه: جانبه

في الحقل المعجمي:

تدرج الألفاظ: "حرّ، مهذب، دافعت" إلى الأخلاق الحسنة.¹

¹ - كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، وزارة التربية الوطنية ، (دط)، 2008م، ص 73.

في الحقل الدلالي:

وردت لفظة معاني في النص الذي بين أيدينا فجاءت بمعنى الحر.

ت- أكتشف معطيات النص

1. الموضوع الذي شغل بال الشاعر في هذه الأبيات هو العلاقة الإنسان بأخيه الإنسان وضرورة احترام حرّية الآخرين.

2. الألفاظ الدالة على ذلك: أرحم، دافعت، حرّ، مذهبي، شدّدت، شرت.

3. الدافع بكتابة هذا الموضوع هو

- التفاؤل مع الغير.

- العلاقات السيئة مع الناس.

- فساد الأخلاق وغياب القيم الفاضلة وما نتج عنه من شيوع القيم المادية.

4. الدعوة التي يوجّهها إلينا التخلّي بالقيم الفاضلة والتميل بالمبادئ الإنسانية.

5. الصفات التي أشاد بها هي: حب الحرّية الابتعاد عن الظلم والبغض، التواضع عدم التكبر.

6. تتوّعت عواطف الشاعر هي:

- عاطفة الإنسانية (حب الكريم ، المساعدة)

- الكراهية (البغض كراهية من يظلمه ومن يؤذيه ومن يخدعه).¹

ث- مناقشة معطيات النص

1/ يوحى عنوان القصيدة: "أنا" بالنزعة الذاتية للشاعر وقوّة (آنا) وهو ما يتميز الشعر

الرومانسي كذلك يوحى بتميّز الشاعر عن غيره بالقيم الفاضلة.

¹ - كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 73.

2/ استعمل الشاعر ضميري المتكلم والغائب على وجه الخصوص:

✓ المتكلم (أنا) والغائب "هو"

أ/ المتكلم أنا ← مذهبي

✓ ويدلّ على إنشائه من خلال تبين مذهب.

ب/ الغائب ← ينوسه

✓ ويدلّ على طبقة الضعفاء والمظلومين أمّا (أثوابه أخلاقية) يدلّ على الظالمين وإبصرت به... يدلّ على الفئة الباعية.

3/ من الإضافات الواردة تدلّ في النص نذكر منها:

مذهبي، خصمي، دونه، فوادي، كلّ مذهب، أخلاقه صاحبي، طباع العقرب، شعوره،

سرّه، أخلاقه، ساعدي، منكبي وأثرها في المعنى هو إبراز عقيدة الشاعر ومذهب في

الحياة والتميز بين الطبقة الضعيفة والطبقة الظالمة نعيم الحرية لكلّ إنسان.

من الغوت نذكر: ببرق خُلب - سقيم أجرب - ساعده الضعيف منكبه العري وتعود على

صغار النفوس والعقول.¹

4/ ظاهرة التقابل والتضاد في النص:

أقرب † لم أقرب

أرى † لا أرى

مهذب † غير مهذب

المقابلة: أنا من ضميري ساكن في معقل *** أنا من خلالي سائر في موكب

¹ - كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، ص 73.

ج- تحديد بناء النص

- 1- موضوع النص: دعوة الشاعر إلى التحلي بالقيم الإنسانية السامية.
- 2- الأسلوب البلاغي الغالب على النص هو الأسلوب الخبري لأنه ملائم لطبيعة النص إذ أخبرنا الشاعر عن مسيئة في الحياة.
- 3- نمط النص الغالب هو: النمط الوصفي ؛ لأنّ الشاعر يصب تصوير مبدئه وموقفه من العلاقات الإنسانية التي تحكم البشر.
- 4- ومن مؤشّراته:

* الصور البيانية خاصة الاستعارة والتشبيه

* البيت العاشر (10) استعارة والبيت السادس عشر (16) تشبيه.

* الجمل الاسمية: حر ومذهب كلّ حر مذهبي البين الأوّل (01) الصفات الغوت.

الإضافات مع التمثيل لها من النص.¹

ح- تفحص مظاهر الاتّساق والانسجام

1* من القرآن التي ساهمت في اتّساق وانسجام أفكار النص ومعانيه نذكر روابط لغوية

حروف العطف: "الواو" (وأرحم- وألوم)

حروف الجر: "في" (في الجنة - الباء : بمخربي)

ضمير متكلّم: مذهبي- كنت..

ضمير الغائب: مساوئه²

أدوات التوكيد: إنّي لأعصب للكريم ينوشه

2* لا يمكن التقديم والتأخير في أبيات القصيدة لأن المعنى يختل

¹- كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 74.

²- المصدر نفسه، ص 74.

فالقصيدة نستنتج مترابط لا يمكن التقديم والتأخير في أبياتها أو الحذف فهي تعتمد إذن الوحدة العضوية.

3* تعتمد القصيدة بالوحدة الموضوعية لأنّ الشاعر عالج موضوع واحد ألا وهو الدعوة إلى التحلي بالفضائل والابتعاد عن الرذائل.

خ- مجمل القول في التقدير النص

1/ انطوى النص على قيم متعدّدة أهمّها:

➤ القيمة الإنسانية: وتتمثل في الدعوة إلى الخير والإحساس بالغير والحرية والدفاع عن الحق والحب والجمال...

➤ القيمة الأخلاقية: وتظهر في دعوة الشاعر إلى التخلي مكارم الأخلاق كالتعاون والتسامح.

➤ القيمة الأدبية: وتتمثل في مجموع الخصائص المتعلقة بالمدرسة التي يهنئ إليها الشاعر.

➤ الرابطة القلمية: ذات الاتجاه الرومانسي ومن أهمّها:

*النزعة التأملية

*النزعة الإنسانية

*سهولة الألفاظ ووضوحها

*توظيف عناصر الطبيعية¹

¹ - كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 74.

➤ القيمة الاجتماعية: وتتجلى في توطيد العلاقات بين أفراد المجتمع كمساعدة الضعفاء.

➤ اعتبار الأدب رسالة وعامتها الدعوة إلى الحق والحب والجمال والحرية.

➤ استعمال الرمز

➤ وضوح الفكرة الدفاع عن الضعفاء.¹

د- كتابة عروضية

حُرٌّ وَمَذْهَبٌ كُلُّ حُرٍّ مَذْهَبِي *** مَا كُنْتُ بِالْغَاوِي وَلَا الْمُتَعَصِّبِ

ح ر ر ن و م ذ . ه ب ك ل ل ح ر . ر ن م ذ ه ب ي *** ما كنت بل . غ ا و ي و ل ل . م ت ع ص ص ب ي

0//0/// .0//0/0/ .0//0/0/ ***** 0//0/ 0/ . 0/ /0/ // . 0// 0/0/

م ت ف ا ع ل ن . م ت ف ا ع ل ن . م ت ف ا ع ل ن . م ت ف ا ع ل ن . م ت ف ا ع ل ن

الروي: حرف الباء (ب)، الإشباع : حرف الياء (ي)، القافية: صصبي 0//0

نوع البحر: الكامل، تفعيلاته: متفاعلن متفاعلن متفاعلن

¹ - كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، ص 74.

ثانيًا- نموذج الثاني: نص الشعر مفهومه وغايته " ميخائيل نعيمة"

الشعر مفهومه وغايته

الشعر هو غلبة النور على الظلمة، والحق على الباطل. وهو ترنيمة البلبل ونوح الورق. وخرير الجدول و قصف الرعد. وهو ابتسامة الطفل ودمعة التلكى، وتورد وجنة العذراء وتجعد وجه الشيخ هو جمال البقاء وبقاء الجمال. الشعر لذة التمتع بالحياة، والرعدة أمام وجه الموت. وهو الحب والبغض .والنعيم والشقاء. وهو صرخة البائس وقهقهة السكران ولهفة الضعيف وعجب القوي. الشعر ميل جارف وحنين دائم إلى أرض لم نعرفها ولن نعرفها. هو انجذاب أبدي المعانقة الكون بأسره والاتحاد مع كل ما في الكون من جماد و نبات و حيوان.

هو الذات الروحية تتمدد حتى تلامس أطرافها أطراف الذات العالمية، وبالإجمال، فالشعر هو الحياة باكية وضاحكة، و ناطقة وصامتة، ومولولة ومهللة، وشاكية ومسبحة، و مقبلة و مدبرة .وما هي الغاية من الشعر؟ قوم يقولون: إن غاية الشعر محصورة فيه و لا يجب أن تتعداه (الفن لأجل الفن)، و آخرون يقولون: إن الشعر يجب أن يكون خادما لحاجات الإنسانية و إنه زخرفة لا ثمن لها إذا قصر عن هذه المهمة. ولهذين المذهبين تاريخ طويل لا نقدر أن نأتي به هنا، و لا غاية لنا أن نبحت في حسنات كل منهما وسيئاته. إنما نكتفي أن نقول: إن الشاعر لا يجب أن يكون عبد زمانه و رهين إرادة قومه، ينظم ما يطلبون منه فقط ويفوه بما يروقهم سماعه. و إذا كان هذا ما يعنيه أصحاب المذهب الأول فلا شك أنهم مصيبون. لكننا نعتقد في الوقت نفسه أن الشاعر لا يجب أن يطبق عينيه ويصم أذنيه عن حاجات الحياة وينظم ما توحيه إليه نفسه فقط سواء كان بخير العالم أو لويله. ومادام الشاعر يستمد غذاء لقريحته من الحياة فهو لا يقدر . حتى لو حاول ذلك . إلا أن يعكس أشعة تلك الحياة في أشعاره فيندد هنا و يمدح

هناك و يكرم هنالك. لذاك يقال إن الشاعر ابن زمانه، وذاك صحيح في أكثر الأحوال إن لم يكن في كلها.

والآن بعد أن بحثنا، ولو سطحياً، في الشعر، لنقف ونسأل من هو الشاعر ؟ الشاعر فيلسوف ومصور وموسيقي و كاهن، مصور لأنه يقدر أن يكسب ما يراه ويسمعه في قوالب جميلة من صور الكلام. وموسيقي لأنه يسمع أصواتاً متوازية حيث لا نسمع نحن سوى هدير وجعجة .العالم كله عنده ليس سوى آلة موسيقية عظيمة تنقر على أوتارها أصابع الجمال، وتنقل ألحانها نسمات الحكمة الأبدية. وهو يسمع موسيقى في ترنيمة العصفور وولولة العاصفة، و زئير اللجة و خريز الساقية، و لثغ الطفل و هذيان الشيخ .فالحياة كلها عنده ليست سوى ترنيمة . محزنة أو مطربة . يسمعها كيفما انقلب؟ لذاك يعبر عنها بعبارات موزونة رنانة الوزن والتناسب في الطبيعة أخوان لا ينفصلان. والشاعر الذي تعانق روحه روح الكون يدرك هذه الحقيقة أكثر من سواه. لذاك نراه يصوغ أفكاره وعواطفه في كلام موزون منتظم. الوزن الضروري أما القافية فليست من ضروريات الشعر لاسيما إذا كانت كالقافية العربية بروي واحد يلزمها في كل قصيدة .وأخيرا . الشاعر كاهن لأنه يخدم إلهها هو الحقيقة والجمال. هذا الإله يظهر له في أزياء مختلفة و أحوال متنوعة. لكنّه يعرفه أينما رآه و يقدر له تسابيح حيثما أحسّ له روحه بوجوده. يراه في الزهرة الداوية والزهرة الناضرة. يراه في حمرة وجنة الفتاة وفي اصفرار وجه الميت. يراه في السماء الزرقاء المتلبدة بالغيوم، في ضجة النهار و سكون الليل .و بالاختصار إن روح الشاعر تسمع دقات أنباض الحياة، و قلبه يردد صداها ولسانه يتكلم "بفضلة قلبه". تتأثر نفسه من مشهد يراه أو نعمة يسمعها فتتولد في رأسه أفكار ترافقه في الحلم واليقظة، فتمتلك كل جارحة من جوارحه حتى يصبح حملا يطلب التخلص منه .و هنا يرى نفسه مدفوعا إلى القلم ليفسح مجالا لكل ما يجيش من صدره من الانفعالات و في رأسه من

التصورات ولا يستريح تماما حتى يأتي على آخر قافية فيقف هناك، وينظر إلى ما سال من بين شفرتي قلمه كما تنظر الأم إلى الطفل الذي سقط من بين أحشائها. أمامه فلذة من ذاته وقسم من كيانه.

ميخائيل نعيمة -الغريال-

أ- أتعرف على صاحب النص

ولد بقرية يسكتنا عام 1889م مسيحية عائلته أسس الرابطة القلمية بنيويورك وبقي يعمل فيها حتى سنة 1932م وكتب في شتى أنواع الأدب شعراً ونثراً، خلق أثراً كثيرة من بينها: "همس الجفون، كان مكان، في الغريال الجديد، زاد المعاد" وتوفي سنة 1988م.¹

الشعر ديوان العرب، يفرّقون بينه وبين النثر بالوزن والقافية ، (وكانت العرب في جاهليتها تحتال في تخليدها بأن تعتمد في ذلك على الشعر الموزون والكلام المقفى، وكان ذلك في ديوانها).²

وعلى هذا الأساس أوضح النقاد القدامى "مفهوم الشعر" من خلال ما أورده من قضايا تتعلّق بالوزن والقافية، والألفاظ والمعاني وبيت القصيدة في القصيدة العربية. والأوزان والقوافي والألفاظ تمثّل الشكل الخارجي للعمل الأدبي ، والمعاني هي الأفكار المتناولة ، وهو ما سموه بقضية الشكل والمضمون في الشعر العربي.³

¹ - كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 82-83.

² - الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، كتاب الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ، لبنان، ط2، 1965م، ج1، ص 72.

³ - العقاد ، عباس محمود والمازني، إبراهيم عبد القادر، الديوان في الأدب والنقد ، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2017م، ص23.

الشعر عند "نعيمة" ليس خيالاً فحسب لأنه لا يغيّر حقيقة الموجودات، والصفات الإنسانية لم يخلقها الشاعر ، بل يصفها في نسبة جديدة غير التي نراها سائدة في حياتنا اليومية، وتتغير النسبة هو اختلاف الشاعر الذي ندعوه خيالاً. لكن خيال الشاعر حقيقة ، والشاعر الذي يستحق أن يدعى شاعرًا ، لا يكتب ولا يصف إلا ما تراه عينه الروحية ، ويختمر به قلبه حتى يصبح حقيقة راهنة في حياته ولو كانت عينه المادية أحيانًا قاصرة عن رؤيته.¹

ووظيفة الشعر عند "نعيمة" ليست اجتماعية فقط، يهتم الشاعر فيها بقومه ، بل أن يعكس الحياة في شعر وأن يعبر عن عصره، لأنّ الشاعر يستمد مادته من الحياة.²

ونعيمة في دفاعه عن منزلة الشعر أمام الذين حاولوا أن يحطوا من مقامه، ويحدوا من سلطانه، يبيّن وظيفة الشعر الجمالية والروحية والحياتية ، إذ يقول :«فسيبقى الشعر حاجة من حاجاته الرّوحية، لأنّه يجسم أحلامه عن الجمال والعدل والحق والخير. وفيه يرسم الحياة التي تعشقها روحه ولا تراها عيناه ، ولا تسمعها أذناه حواليه بين أقدار العالم ودأبه اليومي وهمومه الصغيرة ومشاكله الكبيرة».³

¹ - ميخائيل نعيمة ، الغريال، مؤسسة نوفل، بيروت، ط15، 1991م، ص 82-83.

² - المرجع نفسه، ص 84.

³ - المرجع نفسه، ص 80.

ب- أكتشف معطيات النص

1/ حدّد تعريفاً من التعاريف التي قدّمها الكاتب للشاعر؟

- الشعر هو الحياة باكية وضاحكة وناطقة وصامتة وملولة ومهللة وشاكية ومسبحة ومقبلة ومدبرة.

2/ ما هي مواصفات الشاعر الحق حسب الكاتب؟

- فيلسوف، مقرّر، موسيقي، كاهن.

3/ وضّح النزعة الإنسانية في آراء الكاتب على ضوء مثالين من النص:

- النزعة الإنسانية تتجلّى في قوله: "أنّ الشاعر كاهن يخدم الحقيقة والجمال وهو من القيم الإنسانية التي لا تخص إنساناً دون غيره وتتعم في حدود الدين الدغلة، وحتى الثقافة.

- وقوله كذلك أنّ الشعر هو الذات الروحية تتمدّد حتى تلامس أطرافها أطراف الذات العالمية.

4/ غلب الكاتب الجانب العاطفي في النص فيم تجلّى ذلك؟

فتجلّى ذلك في رؤيته على أنّ الشعر هو أصلاً منبعه القلب والإحساس والعاطفة وهو الحب، البغض، النعيم، والنقاء، صرخة، حنين، إنّ روح الشاعر تسمع دقات أنباض الحياة وقلبه يردد صداها.¹

5/ ما الدلالات النفسية التي تحملها الألفاظ الآتية: (النور، الحق، إبتسامة، طفل، موسيقى، الجمال، نسّامات، يستريح)؟

¹ - كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 83.

هي وصف من الطبيعة تعكس معنى الحياة والتفؤل.

ج- مناقش معطيات النص

1/ إلام هدف الكاتب من خلال قوله: «لأنه يقدر أن يسكب ما يراه ويسمعه في قوالب جميلة من صور الكلام»؟

✓ يمكن أن تعتبر أنّ الشعر قالب يصب فيه من خلال الألفاظ: مآسي الإنسان، ما يراه من مشاكل أفراح الإنسان... أي أنّ الشعر رسالة اجتماعية.

2/ يلتقي الكاتب ميخائيل نعيمة بالشاعر القروي في النظرة التأملية وفي البعد الإنساني اشرح بالاستشهاد أو التعليل؟

✓ في اعتبار الشعر مبعث للقيم الإنسانية في البعد الإنساني الموجه إلى كل إنسان.

3/ علام يدلّ توظيف عنصر الطبيعة في هذا النص؟

✓ على لجوء الشاعر إلى كلّ ما يوحي إلى التأمّل والتفؤل ويبعث من خلال العناصر الحياة.

4/ ماذا نستنتج من قول الكاتب: "الوزن ضروري" أمّا القافية العربية فليست من

ضروريات الشعر لا سيّما إن كانت كالقافية العربية يروي واحد يلزمها في كل القصيدة؟

✓ دعوة إلى تنوع القافية وتحرّر الشعر من قيدها ليكون الشعر دعوة إلى تحرر الإنسان من مآسيه.¹

¹ - كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 84.

ذ- أستخلص وأسجل

قدّم "ميخائيل نعيمة" في هذا النص مفاهيم متعدّدة للشعر هو ذلك التعبير عن الجمال والحب والصفاء والنزعة الإنسانية، وهو التعبير عن الحياة في صورها المتعدّدة، كما أكّد على رسالة الأدب لدى الرابطة القلمية والتي تتمثّل في اعتبار الأدب رسالة اجتماعية إنسانية تدعو إلى الحق والخير والجمال.¹

¹ - كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، ص 84.

الذاتمة

الخاتمة

لقد أقضت بنا هذه الدراسة فتح عوالم التعليمية للنص الأدبي بين النص والتطبيق في الطور الثانوي السنة الثالثة أنموذجًا إلى جملة من النتائج منها جانب يتعلّق بالشق النظري وجانب آخر يتعلّق بالشق التطبيقي.

فأمّا الجانب النظري توقفنا عنده على عدّة نقاط منها:

✚ أعطت التعليمية الحديثة للنص الأدبي أهمية كبيرة بحيث جعلت منه مركزًا ومحورًا أساسيًا في تدريس اللغة العربية.

✚ يكون اختيار النصوص حسب أداة واهتمامات المتعلّمين بحيث توفّر عنصر التفاعل بين المدرّس والمتعلّم .

✚ تتوّع النصوص يكون بطريقة منهجية منظّمة وعبر مراحل محدّدة تساهم في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلّمين.

✚ تعمل النصوص الأدبية على تحقيق مجموعة من الأهداف المعرفية ، وذلك من خلال زيادة الثروة اللغوية للمتعلّمين ، والتمكّن من أسرار الصياغة الجمالية في اللغة من خلال المعجم للألفاظ والتراكيب.

وأما الجزء التطبيقي فبعد دراستنا التحليلية لبعض النماذج الموجودة في الكتاب المدرسي وتبعيا لمراحل المناهج توصلنا إلى النتائج التالية :

✚ وإذا أحسن المعلّم التحكّم في منهجية تدريس النصوص الأدبية موجودة في الكتاب وفق المناهج الآتية:

- ✓ يساهم في تحسين الأداء التربوي.
- ✓ يساهم في تحسين الأداء الوظيفي.
- ✓ هناك توافق فعلي بين بعض النصوص الأدبية موجودة في الكتاب المدرسي.
- ✓ نصوصًا سهلة تخدم التلميذ في حياتنا اليومية.
- ✓ تنمية القدرة لدى التلميذ قراءته للنصوص الأدبية وفهمه للمعنى.

الخاتمة

✓ تحتاج عملية تدريس النص الأدبي وتحليله في الطّور الثانوي إعادة النظر في الكيفية والتقنية والهدف بنوعيه الخاص والعام، ذلك في ضوء المتغيّرات المتعدّدة التي يعرفها العالم اليومية بغية ربطها بالحاضر والرّاهن.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد استطعنا الإجابة على بعض التساؤلات المطروحة حول إشكالية تعليمية النص الأدبي في المرحلة الثانوية للسنة الثالثة آداب أنموذجًا.

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط5، بيروت، لبنان، 2011م.

قائمة المصادر والمراجع:

أ- المصادر

1. سامي الدهان، ديوان إيليا أبو ماضي، دار العودة ، بيروت.
2. كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي، وزارة التربية الوطنية ، (دط)، 2008م.

ب- المراجع

1. إبراهيم خليل، في نظرية الأدب وعلم النص بحوث وقراءات، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2010م.
2. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز كتاب للنشر، القاهرة، ط4، 2002م.
3. إبرير بشير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 01، يُنظر سارة قرقور، تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات.
4. أحمد حسان، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2008م.
5. أحمد شامية، الصرف العربي وواقع تعليمه في مرحلة الثانوية من المدرسة جزائرية، كنوز الحكمة، الجزائر، (دط)، 1992م.
6. أحمد مدّاس، لسانيات نحو منهج تحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، أريد، الاردن، ط2، 2009م.
7. الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث في ما يكون به الملحوظ نصًّا، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993م.
8. أفان نظيرة، النظرية في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (دط) (دت).

قائمة المصادر والمراجع

9. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 2009م، ج1.
10. أنطون طعمة، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2006م.
11. بسام بركة، مبادئ تحليل النصوص الأدبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، ط1، 2002م .
12. الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، كتاب الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، لبنان، ط2، 1965م، ج1.
13. جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، موفم للنشر، الجزائر، (دط)، 1993م، ج1.
14. جودت أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2001م.
15. جورج مارون، تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، طرابلس، 2009م.
16. حسن الواد، في مناهج الدراسات الأدبية، سرار التونسية للنشر، (دط)، 1985م.
17. حسين خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، بيروت، ط1، 2007م.
18. عبد الحكيم مخلوف، الوسائل وتكنولوجيا التعليم للمعوقين بصرياً، مكتبة الأنجلو المصرية (الإسكندرية)، (دط)، 2005م.
19. حلمي أحمد الوكيل، بناء المناهج وتنظيماتها، (دط)، (دب)، (دت).
20. خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف مقارنة بالكفاءات والأهداف، دار التنوير، الجزائر، (دط)، 2004م.
21. ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر، التدريس المصغر، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، (دط)، 2008.
22. رشدي لبيب، الأسس العامة لتدريس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (دب)، ط1، 1993م.

قائمة المصادر والمراجع

23. سعيد حسن بحيري، علم اللغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية للنشر والتوزيع، ط1، 1997م.
24. سليمان أبو بكر سالم، اللسانيات والمستوى الصوتي والدلالي في علم اللغة المعاصر، دار الكتاب الحديث، مصر، (دط)، 2000م.
25. سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007م.
26. سمير كبريت، المرشد الأدبي الحديث للمراحل التعليمية الجامعية والثانوية والمتوسطة وفق المنهجية الحديثة، دار النهضة الحديثة العربية، (دط)، (دت).
27. سهيلة محلس، المنهاج التعليمي وأثر التدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع (رام لله) المنارة، ط1، 2006م.
28. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء للطباعة والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000م، ج1.
29. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2، 2004م.
30. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، (دط)، 1995م.
31. العقاد ، عباس محمود والمازني، ابراهيم عبد القادر، الديوان في الأدب والنقد ، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2017م.
32. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (دط)، 2000م.
33. علي شريف بن حليلة، تعليمية المواد العلمية ، مجلة همزة وصل ، (دط)، 1992م.
34. علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2001م.

قائمة المصادر والمراجع

35. علي نجيب إبراهيم، جمالية اللفظة بين السياق ونظرية النظم، دار كنعان، دمشق، ط1، 2002م.
36. عودة خليل أبو عودة، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، دراسة دلالية مقارنة، مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء، ط1، 1985م.
37. عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.
38. فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والإسلامية، عالم الكتب، ط2، 2000م.
39. عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات دار الأديب، وهران، (دط)، 2006م.
- عبد القادر لورسي، التعليمية في علم تدريس، الجاسور للنشر والتوزيع ، ط1، 2014م.
40. لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرف، بيروت، 1973م.
41. مجموعة من علماء مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (دت)، ج2.
42. محمد الأخضر الصبحي، مدخل إلى علم النص ومجالاته وتطبيقه، منشورات الاختلاف، ط1، 2008م.
43. محمد الترنجي، المعجم المفصل في الأدب، لبنان، ج2، (دت)
44. محمد الفاسي وآخرون، الأدب والنصوص - للسنة الرابعة ثانوي أدبي وعلمي-، مكتبة الوحدة العربية، الدار البيضاء، الرباط، 1961م.
45. محمد الفاسي وآخرون، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2007م.
46. محمد حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين التنظير والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، ط4، 2002م.
47. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م.
48. محمد دريج، التدريس الهادف، قصر الكتاب، البليدة، (دط)، 2000م.

قائمة المصادر والمراجع

49. محمد سراج ، الوسائل المعتمدة في تعليم اللغة العربية، دار النشر وتوزيع الالكتروني.
50. محمد سمير نجيب اللابيدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الثقافة، بيروت، (دط)، (دت).
51. محمد صندوقي ، المفيد في التربية، دار المعرفة، بيروت، ط1، 2008م.
52. محمد عطية الأبراشي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1958م.
53. محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، دار المدار الإسلامي، بيروت، ط2، 2007م.
54. محمد مفتاح ، تحليل الخطاب الشعري، بيروت ، لبنان، ط1، 1992م.
55. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، يوليو 1992م.
56. محمد ينيس، الشعر العربي الحديث، بنياتها وإبدالها، دار البيضاء ، المغرب ط2، 1996م.
57. محمود السيد، مجمع اللغة العربية بدمشق، المنهج المدرسي للغة العربية.
58. مصطفى خليل الكسواني وزهدي محمد العيد، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م.
59. منذر عياشي ، المعلوماتية وعلم النص نصوص ، مترجمة ، المركز الثقافي العربي، ط1، 2004م.
60. عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومه، (دب)، (دط)، (دت).
61. أبو الفضل جمال الدين ابن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، مصر (دت)، مادة "ن ص ص".
62. منهاج اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي والتكنولوجي للشعبتين: آداب وفلسفة ولغات أجنبية، وزارة التربية الوطنية.
63. ميخائيل نعيمة ،الغريال، مؤسسة نوفل، بيروت، ط15، 1991م.

قائمة المصادر والمراجع

64. ناصر حامد أبو زيد، مفهوم النص دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 1996م.
65. وضح العمد، أدب صدر الإسلام، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، (دط)، 1994م.
66. يوسف مقران ، دروس في اللسانيات التعليمية، بوزريعة، الجزائر، (دط)، 2007م-2008م.

ج- كتب مترجمة

67. David Crystal (1987) , the canbidge ancylopedia of langauage , cambide university press, cambridge, new yorle.
68. Patricia Mary Raymond ,le point sur la cludette marie conire centre production ecrie en didactique des langues, (1994) anjou (Québec) canada éducatif et culturel Inc
69. جان لوي ديفاي، ما المنهجيات المختارة للبحوث الخاصة بتعليمية الأدب ؟ محاولة للتصنيف ونظرات استكشافية ، تر: مفتاح بن عروس والطاهر لوصيف، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، العدد 12-13، 2007م
70. جون لاينز ، اللغة والمعنى والسياق، تر: عباس صادق الوهاب، مراجعة : يوتيل عزيز، دار الشؤون الثقافية، ط1، بغداد، 1987م.
71. فولفاج هاينه من ودبتر فيهفيجر، مدخل علم اللغة النصي، تر: الدكتور فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك سعود.

د- مؤتمرات

72. زرارة الوكال، تعليمية النص الأدبي في مرحلة ما قبل الجامعة بين فوضى المنهاج وعقم الإنتاج، المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية جامعة عمار ثليجي، الجزائر، الأغواط.

ز- مجلات

قائمة المصادر والمراجع

73. عبد الملك مرتاض، القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي، مجلة تجليات الحداثة، العدد 4.

س- وزارة التربية

74. مشروع الوثيقة المرافقة لمنهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام التكنولوجي جذع مشترك علوم تكنولوجية، وزارة التربية الوطنية المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، جانفي 2005م.

75. وزارة التربية، منهاج اللغة العربية وآدابها سنة ثالثة ثانوي، آداب وفلسفة ولغات الأجنبية، الديوان الوطني والمطبوعات، الجزائر، (دط)، 2004م.

ه- رسائل جامعية

76. سارة قرقور، تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2010-2011م.

و- مواقع إلكترونية

<http://gogle.web.light.com>

الموقع الإلكتروني: www.brika.net yahoo.com

فهرس المحتويات

| الصفحة | العنوان |
|--------|---|
| | البسمة |
| | شكر وعرفان |
| أ-ج | مقدمة |
| 04 | الفصل الأول: " التعريف بالتعليمية وبالنص وبالكتاب " |
| 05 | المبحث الأول: مفاهيم تعليمية |
| 05 | 1/ مفهوم التعليمية |
| 05 | أ- لغة |
| 06 | ب- اصطلاحًا |
| 08 | 2/ مكونات التعليمية |
| 09 | 3/ مبادئ التعليمية |
| 10 | 4/ مستويات التعليمية |
| 11 | 5/ أهمية التعليمية |
| 13 | المبحث الثاني: مفاهيم النص |
| 13 | 1/ مفهوم النص |
| 13 | أ- لغة |
| 15 | ب- اصطلاحًا |
| 21 | 2/ مفهوم النص الأدبي |
| 23 | 3/ معايير نصية |
| 24 | 4/ مستويات دراسة النص |
| 26 | 5/ أنواع النصوص |
| 28 | 6/ أنماط النصوص |
| 32 | المبحث الثالث: وصف الكتاب ومحتوياته |
| 32 | أولاً- من ناحية الشكل |

| | |
|----|---|
| 32 | 1- بطاقة حول الكتاب |
| 32 | 2- حجم الكتاب ونوعية ورقه |
| 33 | 3- الألوان والرسوم والصور |
| 33 | 4- حجم الخط |
| 34 | ثانيًا- من ناحية المحتوى |
| 34 | 1- المقدمة |
| 35 | 2- فهرس المحتويات |
| 35 | 3- محاور الكتاب |
| 48 | الفصل الثاني: منهج النص الأدبي في المرحلة الثانوية كتاب السنة 3 ثانوي-أنموذجًا- |
| 49 | المبحث الأول: منهجية تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية |
| 49 | أولًا- مفهوم تعليمية النصوص الأدبية |
| 50 | ثانيًا- واقع تدريس النصوص الأدبية الموجودة في الكتاب انطلاقًا من تصورات المنهاج |
| 51 | ثالثًا- خطوات فهم النص |
| 53 | رابعًا- طريقة دراسة وتقديم النصوص الأدبية وفق المناهج |
| 56 | خامسًا- أهداف تعليمية النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية |
| 57 | المبحث الثاني: دراسة نماذج من النصوص الأدبية المقررة في الكتاب المدرسي السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة |
| 57 | أولًا- نموذج الأول لقصيدة إيليا أبو ماضي "أنا" |
| 65 | ثانيًا- نموذج الثاني: نص الشعر مفهومه وغايته " ميخائيل نعيمة" الشعر مفهومه وغايته |
| 72 | الخاتمة |
| 75 | قائمة المصادر والمراجع |
| 83 | فهرس المحتويات |

المُلخَص

يعرض هذا البحث الموسوم بـ: **تعليمية النص الأدبي في كتاب السنة الثالثة ثانوي** شعبية آداب -أنموذجًا- قد طرحت تساؤلات مفادها: ما مفهوم التعليمية؟ ماذا نقصد بالنص الأدبي؟ ما أهمية تدريسه وأهدافه في الطور الثانوي؟ وهل النصوص الأدبية المقررة لتلاميذ الطور الثانوي تتناسب قدراتهم اللغوية؟ إذ يعدُّ النص الأدبي القاعدة الأساس في تدريس مختلف نشاطات اللغة العربية من قواعد وبلاغة وعروض، وقد أدرك المربون أهمية تدريس النصوص الأدبية بكونها محورًا تلتقي فيه المعارف اللغوية، والثقافية والفكرية ... ونظرًا لهذه الأهمية يحاول البحث الكشف عن واقع تدريس النص الأدبي في التعليم الثانوي من خلال المقاربات التعليمية والاستراتيجيات المعتمدة في التدريس.

الكلمات المفتاحية: تعليمية ، النص الأدبي، كتاب المدرسي.

Summary

This research, tagged with: Teaching, presents the literary text in the book of the third year of secondary school, Arts Division – as a model. Questions have been raised that: What is the concept of education? What do we mean by literary text? What is the importance of teaching it and its objectives in the secondary stage? Are the literary texts prescribed for secondary school students commensurate with their linguistic abilities? As the literary text is the basis for teaching the various activities of the Arabic language, including grammar, rhetoric, and presentations, educators have realized the importance of teaching literary texts as a hub in which linguistic, cultural and intellectual knowledge converge... Given this importance, the research attempts to reveal the reality of teaching literary texts in secondary education. Through educational approaches and strategies adopted in teaching.